

داخل العدد ملحق  
أطفال البلاغ

رسالة... من جعفرين أبي طالب عليه السلام إلى حكام الغرب وقادته



محمود الزهار  
وقادة حماس  
لماذا التبعيتم عن  
الخطاب الإسلامي  
الصحيح؟



# الديمقراطية الأمريكية ومستقبل العالم الإسلامي

المواطنون الكنديون يتظاهرون ضد المحاكم الشرعية الإسلامية في بلادهم

العدد ٢٢٢ - الأحد ١٧ شعبان ١٤٣١ هـ - ١٨ سبتمبر ٢٠١٠ م - السنة ٣٧  
الكويت... دولتي... السويدية... الإمارات... قطر... الإمارات... البحرين... عمان... ديرة... اليمن... العراق... الأردن... فلسطين

# صلاوتي

شي أساسي بحياتي



نفايس  
المشروع الفني للفنون البصرية



مركز الفنون البصرية  
بدرية الإعلام الجديد

[www.nafaess.com](http://www.nafaess.com)



## فبم تدخل الجنة إذن؟

ترسخ في مفهوم الناس، أن معنى الجهاد يتمثل في شعبة واحدة، وهي مقارعة العدو في ساحات الوضى والقتال، وغاب مفهوم الجهاد بمعناه الواسع عن كثير من المتحدثين في الإسلام، وليس الجهاد هو قتل الأبرياء والأطفال والعزل من الناس؛ وليس من الجهاد العنف والإرهاب التابع من انحراف في الفكر وخروج على أولي الأمر والإفصاف في الأرض، فهذا ليس جهاداً إنما الجهاد هو الدفاع عن الأرض والعرض والمقدسات وحماية للمستضعفين.

والجهاد بالمال لا يقل أهمية عن الجهاد بالنفس في كثير من الأحيان، إذ كيف يستطيع المجاهد أن يقوم بهيمته العظيمة دون توفر آلات القتال، وعدم توفر من يكفل أهله وعياله في غيبته، أو في حال استشهاده؟.

وقد وضع رسول الله ﷺ هذا المعنى بآبلغ بيان، فمن زيد بن خالد الجهني قال: قال نبي الله ﷺ: «من جهز غازياً فقد غزا، ومن خلف غازياً في أهله فقد غزا» رواه البخاري ومسلم، وعن أنس عن النبي ﷺ قال: «جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم واستنكم»، رواه أيضاً أبو داود والنسائي والدارمي وصححه الألباني.

والقرآن الكريم أولى الجهاد بالمال أهمية هائلة، فداًماً يقرن الجهاد بالنفس مع الجهاد بالمال، فهما صنوان متلازمان، بل إن الجهاد بالمال جاء مقدماً على الجهاد بالنفس في جميع الآيات التي تتحدث عن الجهاد بالنفس والمال سوى آية واحدة وهي قوله تعالى في سورة التوبة ﴿إِن اللَّه اشْتَرَى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة﴾ التوبة/١١١، مما يدل على الأهمية البالغة للجهاد بالمال.

وسيرة النبي ﷺ حافلة بأهمية الجهاد المالي، ففي خبر مبايعته ﷺ للصحابي «بشير بن الخصاصية»، واعتذار بشير بأنه لا يستطيع الجهاد والصدقة، يأتي جواب الرسول ﷺ حاسماً.. فعن «بشير بن الخصاصية»، قال: «أتيت النبي ﷺ لأبأيه، فاشتراط عليّ شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وأن أقيم الصلاة، وأن أؤتي الزكاة، وأن أحج حجة الإسلام، وأن أصوم شهر رمضان، وأن أجاهد في سبيل الله، فقلت يا رسول الله أما التثني فوالله لا أطيقهما الجهاد والصدقة فإنهم زعموا أنه من ولي الدبر فقد باء بغضب من الله، فأخاف إن حضرت تلك جشمت نفسي وكهرت الموت، والصدقة فوالله ما لي إلا شنيعة وعشر ذنوبن رسل أهلي وحولتكن، قال فقبض رسول الله ﷺ يده ثم حركها ثم قال: فلا جهاد ولا صدقة، فبم تدخل الجنة إذن؟ قلت يا رسول الله أبأبئك شيابعته عليهن كلهن»، قال الههشي في مجمع الزوائد: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط واللفظ للطبراني ورجال أحمد موثقون..

وثواب البذل وأجره جزيل، فمن عبدالرحمن بن سمرة قال: جاء عثمان ﷺ إلى النبي ﷺ بالث دينار حين جهز جيش العسرة ففرغها عثمان في حجر النبي ﷺ. قال: فجعل النبي ﷺ يقبلها ويقول: «ما ضر عثمان ما عمل بعد هذا اليوم»، قالها مراراً.. أخرجه الحاكم.

ولا يجد المتأمل أبغ من الصورة التعبيرية لأولئك النفر الذين انقلبت نفوسهم، فظهرت آثار الحزن على سمات وجوههم، وأمطرت عيونهم أولراً تعبيراً عما يجيش في صدورهم. قال تعالى: ﴿ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم﴾ ولا على الذين إذا ما اتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً إذا يجدوا ما ينفقون﴾ التوبة/٩٢-٩١/.

الجدود بالمال جدود فيه مكرمة والجود بالنفس أقصى غاية الجود، وليحذر أحداً أن يضع ماله في غير موضعه فتتلفه الفئات الضالة المشتتة خلف الدين!

# اقرأ في هذا العدد



حديث الواقع

الديمقراطية الأمريكية  
ومستقبل العالم الإسلامي

٦



مؤتمرات

د. والمعتوق: أن الأوان لكى ننطلق من مرحلة التحليل  
والآمال العراض إلى أفاق رحبة من العمل الجدى

١٨



أسبوعية إسلامية سياسية  
تصدر عن مؤسسة دار  
للمصاحفة والطباعة والنشر  
WWW.al-balagh.com  
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: + (965) 4818820

فاكس: + (965) 4812735

ص.ب: 4558

الصفاة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م  
عبد الرحمن راشد الولاييتي

« رحمه الله »

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولاييتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للتوزيع  
هاتف: 2417810/11/12

فاكس: 2417809



السعودية  
الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E-MAIL) المحسن للاشتراك والتوزيع

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة

هاتف: (974) 2814114

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٧٧٥٦٢ (٩٧٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني: DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٣١)

فاكس: ٥٦٩٨٨٢٩ (٩٦٣١)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

25 ديناراً للأفراد في الدول العربية

50 ديناراً كويتياً للجهات

الحكومية والشركات

70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

جولة القلم

## «محمود الزهار» وقادة حماس لماذا ابتعدتم عن الخطاب الإسلامي الصحيح؟

بقلم : عبدالله خليل شبيب

٢٢



رسالة القاهرة

## حملات انتخابات الرئاسة المصرية ما لها وما عليها!!

بقلم : خليفة التوازي

٣٢



قصة

## على بوابة الموت

«الحلقة الرابعة»

بقلم : علي سويدان

٣٠



واقرا أيضا في العدد:

- ١٦ ■ الرأي الآخر: رسالة ... من جعفر بن أبي طالب عليه السلام إلى حكام الغرب وقادته - بقلم: يوسف أبو راس .....
- ٢٦ ■ العالم في أسبوع: التكدين يتظاهرون ضد المحاكم الشرعية الإسلامية في بلادهم - إمداد: حربي أحمد .....
- ٣٨ ■ قضايا سياسية: مسلمو كشمر وطريق البحث عن الحرية، ومزاولة حقهم - بقلم: حفيظ الرحمن الأعظمي .....
- ٤٢ ■ مكتبة البلاغ: المعاهدات والمواثيق في الإسلام - بقلم: يوسف شهير .....

# الديمقراطية الأمريكية

◀ أمريكا تخصص  
الملايين من  
الدولارات  
لأمركة الإسلام،  
وتغيير الأنظمة  
الموجودة حالياً، هي  
حجر الزاوية في  
هذا المخطط  
لتحسين صورتها  
لدى المسلمين



١- لأن الأنظمة العميلة الموجودة، حالياً فقدت مصداقيتها بين الشعوب، ولذلك فإن الإطاحة بأي رئيس دولة ما كما يعتقدون، سوف يمهّد الطريق لشخص آخر

هذه الجهود الدائبة والمحمومة، ورغم تعاملها القاسي مع المسلمين، لا يمكن أن يتحول حلم الإمبراطورية الأمريكية مالم يتم تقويض القوة الإسلامية. هذه

مع انتهاء الحرب الباردة بين روسيا والولايات المتحدة في عام ١٩٨٩م، أخذت الولايات المتحدة تضع سياساتها الخارجية على أساس أنها القطب العالمي الوحيد،

# ومستقبل العالم الإسلامي

أقدر منه على حماية المصالح الأمريكية في المنطقة.

٢- ولأن إنجاح تجربة الإسلام الأمريكي يتطلب قشرة الديمقراطية وطلاؤها، وبذلك تكون الولايات المتحدة قد أصابت مجموعة من عصفير بحجر واحد، تفسير النظام الذي تعرى لدى شعبه، وتحسين سمعتها لدى الجماهير المسلمة، على أساس أنها تريد تخليصها من قبضة الأنظمة الاستبدادية، التي تكتم الأفواه وتحسب الأنفس. غير أن هذه الديمقراطية لن تكون نزيهة وخالصة، وإنما تكون وفق أهواء «بوش» ورغباته، ومهندسة في

الحقيقة لم تغب عن مخيلة الأمريكيان، لذلك قام المحافظون الجدد بشن حرب فكرية، تمثلت في مشروع «أمركة الإسلام»، أو تقديم «الإسلام المتأمرّك»، وخصصت البلايين من الدولارات لهذا المشروع. والهدف هو إيجاد مناخ متلائم للمصالح الأمريكية في العالم الإسلامي.

ويعتبر مشروع «الشرق الأوسط الكبير» ودمقرطته حلقة ضمن هذا المسلسل. كما يعتبر عملية تغيير الأنظمة حجر الزاوية في هذا المضممار. وهذا التغيير يعتبر محورياً وأساسياً في نظر الأمريكيان للسببين التاليين:

وندلل على ذلك هنا بذكر أبرز المعالم الرئيسية للسياسة الخارجية الأمريكية:

فيما كانت الولايات المتحدة تصوغ سياساتها، للتغلب على المارد الإسلامي، الذي كان يتعامل من جديد في رأي الأمريكيان جاءت أحداث ٩/١١، لتتيح الفرصة للمحافظين الجدد في الإدارة الأمريكية أن يعجلوا في تنفيذ مخططهم، فمنذ ذلك الشلّاء الحزين الدامي قتلّت الجيوش الأمريكية نحو ١٥٠,٠٠٠ نسمة في العراق وأفغانستان، بينما تمّ زج الآلاف منهم في غياهب السجون حول العالم، ولكن رغم



الإدارة الأمريكية، ومفروضة على الأنظمة التي لم تعد قادرة، على تحقيق المصالح الأمريكية على النحو المطلوب.

إن الديمقراطية البوشية تتطلب عدد كبيراً من العملاء الجدد، ومن أبرز مؤهلاتهم أن يكونوا ذات ميول إسلامية، وبخاصة أولئك الذين يراد لهم، أن يشغلوا المناصب العليا، ويحبذ أن يكونوا من أصحاب اللحى مثل (قرضاي على سبيل المثال) وقادارين على تلاوة آي من المصحف الشريف في خطبهم وكلماتهم، وذلك لسببين:

١- لأنه يمكن أن يخدع رجل الشارع البسيط بكل سهولة.

٢- ولأنه يكون الأقدر على إنجاح الإسلام الأمريكي أو «الإسلام المتأمر».

هذه السياسات الأمريكية الجديدة يتم تنفيذها عبر أسلوب الترهيب والترغيب، فهناك أنظمة فيها تقاطع ضعف كثيرة، يمكن للولايات المتحدة أن تستغلها على النحو الذي تريده، وهنالك دول يمكن أن يمنح لها الملايين من المبالغ المخصصة لهذا الغرض.

وعلى نفس المنوال خصص الكونجرس الأمريكي مبالغ ضخمة غير مصرح عن حجمها للمعارضة السورية، هذه المبالغ سوف تمنح



«بعد انتهاء الحرب الباردة بين أمريكا وروسيا صاغت أمريكا سياستها بالقضاء على المارد الإسلامي، وأحداث سبتمبر ساعدت في تنفيذ مخططاتها

«خطب جمال عبد الناصر النارية التي كان يلقيها ضد أمريكا، اتضح فيما بعد أنها كانت تأتيه من السفارة الأمريكية





واحد، وعلى نفس المنوال، ولذا نجد أن زمام المعارضة في مصر، هي في يد الإخوان المسلمين، ولكن نجد عملية التغيير هي بيد مالك الحصان ومدره.

ليس هدف صناع القرار الأمريكي من هذا التغيير، هو تقديم ديمقراطية بوشية فحسب، وإنما التغيير يهدف -فيما يهدف- إلى إيجاد متفلس لشعوب المنطقة، التي تغلي غيظاً وتحتاج غضباً على الولايات المتحدة، بسبب سياساتها غير العادلة نحو المسلمين، فلا شك أن تيار الاستياء والغضب على الإدارة الأمريكية زاد كماً وكيفاً بعد رد الفعل الأمريكي لأحداث ١١ سبتمبر.

هذه الحقيقة لم تكن لتغيب عن مخيلة الساسة الأمريكيين في واشنطن، إنهم أذكاء جداً، ولديهم

الديمقراطية البوشية تتطلب عدداً جديداً من العملاء، الذين يراد لهم أن يشغلوا المناصب العليا، وربما يكونوا من أصحاب الحق مثل قرضاي

الجيش الأمريكي منذ أحداث ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١ قتلت ١٥٠ ألف شخص في العراق وأفغانستان، وزج بالآلاف في غياهب السجون

ما يلقاه سجناء غوانتانامو من تعذيب وتعامل لا إنساني لم يجر ك الشارح الإسلامي، وحرمة المسلم من أعظم الحرمات!

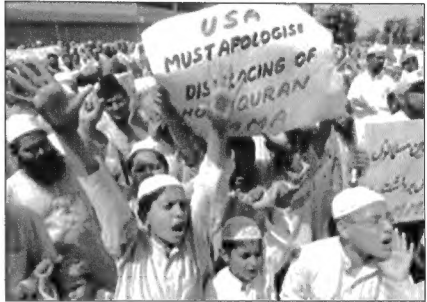
لحزب الإصلاح السوري، المعارضة للنظام السوري، والذي يتخذ من واشنطن مقراً له، وفتح مؤخراً مكتباً له في العاصمة السورية «دمشق»، هذا ما حدث وسيحدث في سوريا، أما عدا ذلك فيقال إن الولايات المتحدة أعطت لأنظمة المتبقية فرصة البقاء على سدة الحكم، ولكن بشروط هي معروفة ولا يتسع المجال لذكرها. هذا الوضع يذكرنا بالتصريح الساخر، الذي أطلقه أحد القادة السياسيين، حيث إنه شبه ذات مرة العملية السياسية في بلد ما بسباق الخيل، الذي تكون فيه الخيول التسعة في المقدمة ملكاً لشخص



الشريف، يتعين أن نفسرها في ضوء نظرية «نيكسون». وهنا نستذكر أن مجلة «نيوز ويك» الأمريكية الشهيرة نشرت في عددها الصادر يوم ٢٠٠٥/٥/٩ م خيراً مفاده، أن القوات الأمريكية المكلفة بحراسة معتقل «كوبا» دنسوا المصحف الشريف إمعاناً في تعذيب المحتجزين الذين كانوا يتالمون لذلك كثيراً. كما ذكرت أن بعض المفتشين رموا المصحف الشريف في دورة المياه، هل يعقل أن يظهر خبر بهذه الخطورة والحساسية في مجلة أمريكية مرموقة تصنع الرأي العام؟ إنه جزء من مخطط أمريكي، يهدف إلى إشغال المسلمين في قضية لينسوا ما يحاك ضدهم.

وبإلقاء نظرة عجل على حادث تدنيس المصحف الشريف وملاساته، والأسلوب الذي تناوله بالتدريج من قبل الزعامات الدينية في العالم الإسلامي نتوصل إلى حقيقة أنها كانت عملية مقصودة، هدفت الإدارة الأمريكية من ورائها إيجاد فتحة ومنتفض للجماهير الغاضبة وإضعافها، ولعلنا نلاحظ في الأيام المقبلة أحداثاً متتازرة، هادفة إلى نفس المطلب الذي أسلفنا الإشارة إليه.

القضية التي نشرت في مجلة «نيوزويك» حول تدنيس المصحف



إحدى المظاهرات التي خرجت لتندب بتدنيس القرآن

## «حادث تدنيس القرآن الكريم في غوانتانامو، كان مقصوداً لإشغال المسلمين عما يحاك ضدهم، وإلا فلماذا يظهر خبر التدنيس في مجلة أمريكية تصنع الرأي العام هناك؟»

الجماهير كانت تأتيه من السفارة الأمريكية بالقاهرة. يقول نيكسون في مذكراته مانصه: إن هذه الخطة (التي أسلفنا الإشارة إليها) سوف تحقق لنا مطلبين هما:

- ١- يستعيد أصدقائنا مصداقيتهم.
- ٢- تقليل المخاطر، التي يمكن أن تصيب المصالح الأمريكية على المنظور القريب أو البعيد.

ويجب أن نفسر الاضطرابات، التي عمت في أفغانستان وباكستان وبقية الدول الإسلامية، احتجاجاً على حادث تدنيس المصحف

خبرة في جس النبض الجماهيري، ويدركون من أين تؤكل الكتف، ومتى يجب فتح صمام الأمان.

وقد وضع «ريتشارد نيكسون» الرئيس الأمريكي الأسبق خطة سميت باسمه، وقد جاء فيها، أن بعض أصدقاء الإدارة الأمريكية، من بين النخب الحاكمة في العالم الإسلامي، يجب أن يتكلموا ضد الولايات المتحدة، حتى لا يفقدوا مصداقيتهم بين شعوبهم.

«جمال عبد الناصر» مثلاً، كان يلقي خطباً نارية وينتقد الأمريكان نقداً لاذعاً قارساً، ثم تبين فيما بعد أن الخطب التي كان يلقيها في



شيئاً، فهناك الملايين الذين يحفظون كتاب الله عن ظهر قلب، وهو محفوظ في اللوح المحفوظ لا يضره إهانة ظالم.

إذن، ما الذي يجري بالضبط؟ لاشك أن هنالك أحداثاً كثيرة وقعت وهي وراء الكواليس، يجب أن يتفطن لها المسلمون في كل مكان. والأغرب في الأمر، هو تعامل المسلمين مع الأحداث، ورد فعل القيادات الإسلامية ضد ما حدث.

الهيجة المحمومة المفاجئة حول الديمقراطية في الشرق الأوسط تهدف إن عاجلاً أو آجلاً، إلى تغيير الأنظمة في المنطقة، إننا نقول من غير أي تحفظ: إن المؤتمرات التي تعقد في الشرق الأوسط حول «الوسطية» أو «الإسلام المستنير» والمظاهرات الهائجة، التي تكتظ بها الشوارع لفترة من الزمن، ثم تلاشي وكأن شيئاً لم يكن. كل هذا وذلك خطة أمريكية تمير ببطء، ولكن من المؤكد أن لها مفعولها الأكيد، وإذا لم يع المسلمون هذه اللعبة الأمريكية، فإنهم سوف يظلون يبددون ثرواتهم وطاقاتهم في قضايا سريعة الزوال والأفول. ■

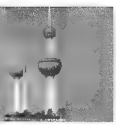
هناك أدلة داخلية، تؤكد أن حادث تدنيس المصحف الشريف لم يقع مرة واحدة، وإنما تكرر كثيراً

المؤتمرات التي تعقد في الشرق الأوسط حول «الوسطية» أو «الإسلام المستنير» والمظاهرات الهائجة، التي تكتظ بها الشوارع لفترة من الزمن، خطة أمريكية تمير ببطء وعلى المسلمين أن يعوا ذلك

المظاهرات عارمة احتجاجاً على المصحف الشريف لم نر أحداً منهم أخرج مظاهرة واحدة، ولم يطلق كلمة الاستنكار ضد التعامل الوحشي الذي واجهه السجناء، ألم يكن الأحرى بهم، أن يقوموا باعتصامات جماهيرية أمام السفارات والبعثات الأمريكية في شتى دول العالم! مطالبين الإفراج بشكل فوري عن هؤلاء السجناء، الذين لم تثبت ضدهم جريمة. ورغم ذلك ظلوا قابعين في الأقفال ثلاث سنوات ونيف، ومنهم من لا يزال هناك؟ هذا الذي تقوله ليس رأينا الخاص أو نابع عن تماطنا مع السجناء، بل على العكس هناك أدلة كثيرة في الفقه الإسلامي، تؤكد على أن حرمة المسلم، أعظم من حرمة القرآن. وتتجلى هذه الحقيقة من خلال عدد من النصوص الحديثية الصحيحة، أن تدنيس المصحف المكتوب بين دفتي الكتاب لا يضره

الشريف عند التمعن فيها، يبدو أنها غامضة إلى حد كبير، ذلك لأنه لم يتم الإشارة فيها إلى المصدر الذي نقل الخبر.

هناك أدلة داخلية، تؤكد أن حادث تدنيس المصحف الشريف لم يقع مرة واحدة، وإنما تكرر كثيراً. فما هو «حافظ إسمان سعيد»، الذي كان معتقلاً في سجن غوانتانامو، وهو شاب يافع أطلق سراحه مؤخراً، أجرت معه جريدة «ذي نيوز» حواراً مطولاً دام ساعتين، أكد المذكور خلاله، «أنه لاحظ بأمر عينيهِ حوادث التدنيس من قبل الحراس والمفتشين الأمريكيين أكثر من مرة»، وقد عاضد هذا الرأي عدداً لا يستهان به من سجناء «كوبا» الذين تم الإفراج عنهم، على كل، هناك نقطة تتوجب الإشارة إليها، وهي التعامل اللإنساني الذي لاقاه وواجهه السجناء في «كوبا». هؤلاء الزعماء الذين البوا الجماهير وأخرجوا



على أربع مراحل تبدأ في ٢٠٠٦

## ٢٥٦ مليون دينار لتطوير طريق الدائري الرابع



بدر الحميدي

منازل المواطنين المطلقة على الدائري الرابع، ليتم توسعة الطريق عبر جسور تشبه الانفاق.

الوزير الحميدي أوضح أيضاً، أن وزارة الأشغال ستخصص حين تبدأ مرحلة تنفيذ المشروع طرقاً بديلة لأهالي المناطق المطلقة على الدائري، تسهل لهم عملية الدخول والخروج من وإلى مناطقهم، لافتاً كذلك إلى أن الطريق سيحتوي على خدمات عدة جانبية، فضلاً عن جسور مشاة سلسلة ومطورة للغاية.

أعلن وزير الأشغال العامة ووزير الدولة لشؤون الإسكان «بدر الحميدي»، أن مشروع تطوير الدائري الرابع الذي تبلغ كلفته التقديرية نحو ٢٥٦ مليون دينار سيتم تنفيذ أربع مراحل تبدأ من أكتوبر ٢٠٠٦ وتنتهي في الشهر نفسه من العام ٢٠١٠.

وأكد الحميدي أن المشروع تم تصميمه، ليستوعب الزيادة السكانية المتوقعة خلال السنوات الخمس والعشرين المقبلة، وتخفيف الازدحامات المرورية الناشئة عن هذه الزيادة، مشيراً إلى أن المشروع سيبدأ من طريق القمحيل السريع وحتى دوار الأمم المتحدة، حيث يربط مناطق الكويت ببعضها البعض.

وأضاف: إن من بين البدائل التي وضعها المكتب الاستشاري المكلف، تصميم المشروع؛ إقامة جسور معلقة من ثلاثة طوابق عوضاً عن الإشارات المرورية وأنفاق تجعل حركة المرور أكثر انسيابية؛ مع مراعاة الأمور البيئية المتعلقة بالمشروع، مشيراً كذلك إلى أن ضمن الأمور المقترحة أيضاً، أن يتم أخذ امتار عدة من اردادات

## في حفل مركز الريحان لتحفيظ القرآن الكريم النائب «الخنة»؛ القرآن الكريم عصمة للأمة وتور تستضيء به، وأعداء الأمة ركزوا حريهم على كتاب الله

والنور الذي تستضيء به تعرف الطريق إلى الله»، مشيراً إلى أن «أعداء الأمة الإسلامية ركزوا حريهم على كتاب الله، حتى أقصى كثير من بلدان العالم الإسلامي القرآن الكريم وتحكيمه والعمل بالسنة النبوية، وسما إلى إلغائه من شعور الأمة واهتماماتها وأولوياتها».

وشد الخنة على أيدي الدعاة وعلمي القرآن الكريم وأصغى إليهم بأنهم «خط البضاع الأول من هذه الأمة وثوابتها»، مبيحاً أن «التأسيس والنشأة على كتاب الله تعالى وتوجيهه وتجيده منذ البداية، يمد لهنة في العمد المقاوم للشهوات والشبهات».

ووجه الخنة حديثه إلى الطلاب المشاركين قائلاً: «لو استقبلت من أمري ما استبدرت، ليجعل جل اهتمامي في بداية طلب العلم في القرآن الكريم، لافتاً إلى أن «الحرص على حفظ القرآن الكريم في السنين الأولى من حياة المسلم أيسر له وأثبت في حفظه». وشدد في ختام كلمته على أن «حرص أولياء الأمور على إشراك أبنائهم في حلقات تحفيظ القرآن الكريم، هو حرص على استقامتهم».



النائب «فهد الخنة»

أكد النائب الكبير «فهد الخنة» أن «القرآن الكريم حبل الله المتين والمرآة المستقيم، وهو الهدى والنور الذي عصمه الله من التبديل والتحويل»، مشيراً إلى أن «القرآن الكريم محط اهتمام الأمة بأسرها بسلفها وخلفها، والله تعالى أوصى الأمة به، وأن تدبر آياته وتطبق أحكامه».

وأضاف الخنة، في الحفل الختامي، الذي رعاه لمركز الريحان لتحفيظ القرآن الكريم التابع للجنة بر الوالدين في جنوب البصرة على مسرح الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية: إن «القرآن الكريم عصمة للأمة».

يوفر خدمة كي نت للمتبرعين

## ٢ مليون دينار الحصيلة حتى الآن في الفروع الإيرادية في بيت الزكاة

داخل الكويت أو خارجها، كما أنها تستعد لاستقبالهم لاستلام الزكاة والصدقات، وذلك إما عن طريق الدفع النقدي أو عن طريق خدمة الكي نت، بالإضافة إلى تزويدهم بالإمدادات الإعلامية الجديدة، التي توضح أهم إنجازات البيت.

قراءة ٦٧٨٦ متبرعاً منذ بداية العام الحالي حتى نهاية شهر مايو الماضي تبرعوا بمبلغ مليونين وخمسة وأربعين ألفاً ومائتين وتسعة ومائتين ديناراً.

وأضاف الكندري: إن الفروع الإيرادية تستعد حالياً لاستقبال المتبرعين الكرام لتتبرع لمشروعات ولأهم الإطعام، سواء كان

قال «جامع محمد الكندري» مباحث المدير لشؤون الفروع الإيرادية في بيت الزكاة: إن الفروع الإيرادية تعتبر هزمة وصل بين المتبرعين وبيت الزكاة، ويتم من خلالها اطلاعهم على مشاريع وأنشطة بيت الزكاة الخيرية وإنجازاته، التي حققها بفضل تبرعاتهم، وأضاف: إنها استقبلت

## المؤتمر الإسلامي العالمي الأول انعقد في ٢٧-٢٩ الجاري الطبيباني؛ ٣٠ ألف مهندس في الكويت ثمره الجهود الدعوية في الجاليات

### سلة أخبار



أحمد السيد

■ أصدر وزير  
المواصلات  
والصحة الشيخ  
أحمد العبدالله  
توجيهاته لمجلس  
وكلاء الصحة  
للاتجاه لاستبدال  
الأجهزة الطبية،  
من خلال

محلتي أهمها شراء الأجهزة الجديدة  
لتحل محل الأجهزة منتهية الصلاحية،  
والتعاقد مع إحدى الشركات العالمية  
الموردة لإجراء عقود خاصة، تتمثل  
بطريقة التاجير لهذه الأجهزة من خلال  
مشروع تاجير بالصيانة لفترة من  
السنوات، بحيث تقوم الشركة بالتكفل  
بصيانة الأجهزة سنوياً، وتبلغ كلفة هذين  
المشروعين ٦٠ مليون دينار.

■ أودعت دولة الكويت مبلغ ٢١  
مليون دولار في حساب صندوقي  
الأقصى والقدس لمساعدة  
الفلسطينيين، وذلك استجابة لقرار  
القمة العربية بدعوة الأعضاء بتقديم  
دعم ١٥٠ مليون دولار للصندوقين.

وهذا المبلغ يندرج في إطار  
الاستجابة لقرار القمة العربية بدعوة  
الدول الأعضاء إلى تقديم دعم قدره  
١٥٠ مليون دولار للصندوقين  
والقدس تخصص للإسهام في مجالات  
الثقافة في فلسطين.

■ أوضح رئيس لجنة المارشضية  
«محمد السند»، أن اللجنة قامت حتى  
الآن بمساعدة أكثر من ٧٠٣٦ حالة داخل  
الكويت، منها أكثر من ٦٢ أسرة مساعدة  
شهرية، بالإضافة لمساعدة أكثر من ٧٢  
أسرة بواد تموينية شهرية.

وأوضح «السند» أن اللجنة بصدد  
القيام بمشروع وقف خاص لجنة يعود  
ريعه للقراء والأيتام، بالإضافة لتكفالة  
الأسر الفقيرة، وذلك خلال شهر رمضان  
المبارك.

وأشار إلى أن  
عنصر الرحمة  
الأساسي في تلك  
الرسالة، هو محور  
التوحيد الذي ينشد  
البشرية، فيربطها  
بالوجود كله وفق  
نواميس واضحة  
وسنن ثابتة لا وفق  
أهواء ونزوات  
وشهوات.

ولفت د.  
«الطيباني» إلى أن  
الله يثبث نبينا محمدا  
ﷺ لإتخاذ البشرية

من شقاء الجاهلية فهو في سلمه  
وحريه رحمة للإنسانية، فالرسالة  
المحمدية كانت رحمة للبشرية وبعبادة  
لهم في الدارين، وأن نبينا محمدا  
ﷺ إنما أرسل رحمة للعالمين من آمن  
منهم ومن لم يؤمن على المسوءة،  
فالبشرية كلها قد تأثرت بالمنهج الذي  
جاء به طائفة أو كارمة شاعرة أو غير  
شاعرة، وما تزال ظلال هذه الرحمة  
وارفة لمن يريد أن يستظل بها  
ويستريح فيها نسيام العماء الرحيمة  
في هجير الأرض المحرق وبخاصة  
هذه الأيام.



د. محمد الطيباني

صرح عميد كلية  
الشريعة والدراسات  
الإسلامية والمشرف  
للعام لمشروع وقف رعاية  
المهتدين بلجنة التعريف  
بالإسلام د. «محمد  
الطيباني»، بأن اللجنة  
سوف تعقد المؤتمر  
الإسلامي العالمي الأول  
«رحمة للعالمين» في  
الفترة من ٢٧-٢٩  
سبتمبر ٢٠٠٥ وسيتم  
في دولة الكويت، حيث  
يحضره نخبة من علماء

المسلمين على مستوى العالم الإسلامي.  
وقال د. «الطيباني»: إن البشرية اليوم  
في أشد الحاجة إلى هذه الرحمة الربانية  
ونداها، وهي طائفة خائفة شاردة في ملمات  
المادية وأضرار الحروب وشقاء الأرواح  
والقلوب، مشيراً إلى أن لجنة التعريف  
بالإسلام وكانت سباقة في هذا المضمار  
وليس في الكويت فقط، ولتوصيل رسالة  
قوامها الرحمة إلى غير المسلمين في شتى  
بقاع الأرض، حيث كان من ثمره تلك الرسالة  
لأن ثلاثين ألف مهتد جديد للإسلام.

## ٤٣ ألف دينار إيرادات الوقف في التمرين بالإسلام

تزايدت بمعدل مرتفع في مواسم الخير  
عند حلول شهر رمضان المبارك، وتبلغ  
ذروتها خلال هذا الشهر المبارك.  
وأفاد بأن اللجنة تمول أنشطتها من  
إيرادات الوقف، حيث إنه يعد مورداً ثابتاً  
لا ينقص بل يتزايد يوماً بعد يوم، ومع  
ذلك فإن تلك الإيرادات لا تغطي  
الأنشطة التي تدخل في تمويلها، موضحاً  
أن هناك عجزاً في طباعة الكتب  
والأشرطة، نظراً للاحتياجات الهائلة  
مسوة في داخل الكويت أو خارجها،  
وكذلك هناك نقص في عدد الدعاة  
الذين يتطلعون كفاءتهم، والرعاية  
المقدمة للمهتدين الجدد ■

قال نائب المدير العام بلجنة  
التعريف بالإسلام «جمال الشطي»: إن  
مشروعات الوقف في اللجنة بلغ قيمها  
للعام الحالي ٤٣٠٠٠ دك بزيادة ثلاثة  
أضعاف عن عام ٤٢٤٤ هـ.  
وأضاف: إن أوقاف اللجنة تتمثل  
في وقف التعريف بالإسلام لخير  
المسلمين، ووقفات المكتبات والأفرع  
والجج والعمره واللغة العربية وطباعة  
الوسائل الدعوية، ووقف القرآن الكريم  
وعلموه، وكفالة البصاة، ورعاية  
المهتدين، بالإضافة إلى الإعلام  
الإسلامي.  
وأوضح «الشطي»، أن هذه الأوقاف

## تهدف إلى ترسيخ ثقافة الحوار لتحقيق مصلحة الأمة السعوديون يستعدون لعقد اللقاء الخامس للحوار الفكري



الشيخ صالح الحصين

المستقبلية، لخدمة قضايا وهموم المواطن وطرحها من واقع الأفكار العلمية مدروسة. وأكد الشيخ «الحصين» حرص القيادة السعودية، على تعزيز أسس الحوار والتواصل بين المفكرين ومختلف شرائح المجتمع حول مختلف القضايا الوطنية، حفاظاً على الثوابت الدينية والوطنية. من جهته أوضح الأمين العام لمركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني فيصل بن ميمر، أن اللقاء الوطني الخامس المقرر عقده في ١٧ ديسمبر المقبل بمدينة «أبها» يأتي استناداً للقاءات الوطنية السابقة، التي تميزت بتفاعل المشاركين، وتقديم العديد من الرؤى والأفكار المهمة من قبل العلماء والمفكرين.

انطلق في عسجد المناطق السعودية أعمال المرحلة الثالثة للقاءات التحضيرية للقاء الوطني الخامس للحوار الفكري المزمع إقامته هذا العام في مدينة «أبها» خلال شهر ديسمبر المقبل. وتقام هذه المرحلة التحضيرية استعداداً لعقد اللقاء الذي يقام هذا العام تحت عنوان «نحن والآخر رؤية وطنية مشتركة للتعامل مع الثقافات العالمية»، في خمس مناطق، تشمل حائل والقصيم ومكة المكرمة والمنطقة الشرقية وتختتم في مدينة الرياض في ١٩ سبتمبر الجاري. وقال رئيس اللقاء الوطني للحوار الفكري الشيخ «صالح الحصين»: إن هذه اللقاءات الحوارية تهدف إلى ترسيخ ثقافة الحوار وتحقيق مصلحة الأمة التي تصممها عقيدة واحدة ووطن واحد، ولإبادة رؤى وطنية مشتركة للتعامل مع الثقافات الأخرى، كما تهدف إلى إيجاد بيئة صليبة لتقاسم الحوار، تنطلق منها جميع إسهامات مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني وأهدافه وتطلعاته.

## لشياغة وثيقة مكة التاريخية، التي سترفع لقادة العالم الإسلامي نقاش فكري بين ٨٠ شخصية إسلامية في مكة المكرمة



نزار عبيد منفي

وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودي الدكتور نزار عبيد منفي، في كلمة افتتاحية: إنه «تحتضراً لمؤتمر القمة الاستثنائي، بادرت السعودية بال دعوة إلى عقد واستضافة هذا المنتدى». وأضاف: إن ذلك يأتي إدراكاً منها وتقديرًا لدور المهم والمكانة الرفيعة لعلما الأمة الإسلامية ومفكرها، الذين هم وروثة الأبناء في خدمة مصالح الأمة الإسلامية، والحفاظ على وحدتها وتلافها وجمع كلمتها ودره المخاطر عنها. وكان الملك عبيد الله بن عبدالعزيز وجه صدوته في موسم الحج الماضي لقادة العالم الإسلامي للتوافد على مكة «مهبط الوحي ومهوى المسلمين» للنظر في حال أمتهم والبت في ما يبعد عنها أخطاراً متعددة، تستهدف عقيدتها وثوابتها وثقافتها وتشويه حضارتها». وقدر الوزير السعودي في كلمته الافتتاحية، أن يخرج مؤتمر القمة الاستثنائي بـ «قرارات حيوية تصمير الأمة الإسلامية بأكملها، مشيراً إلى أن العمل على علماء الأمة ومفكرها «كبهر، والمسؤولية ثقيلة لإنجاح هذا المنتدى، الذي يمثل صفة الفكر الإسلامي، ممن يعتمد عليهم في رسم منهج سير الأمة».

أنهت لثانوي شخصية إسلامية في جلسات نقاش فكري، وذلك استجابة لدعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبيد الله بن عبدالعزيز، تمهيداً لصوغ «وثيقة مكة التاريخية»، التي سترفع إلى مؤتمر القمة الإسلامي الاستثنائي المقرر انعقادها في مكة نهاية العام الحالي. وتشتمل هذه الوثيقة على خريطة مصددة للمسلم من التحديات والمخاطر المحيطة بالمسلمين على المسارات كافة. وتضمن الوثيقة توصيات، ستكون بمثابة خطة عمل شاملة، من المرمج أن يمتدحها القادة المسلمون، لتنفذها على مدى سنوات القد المقبل.

هوغز، ملتزمون بمبادئنا وتنطلق لتحديث الأسطول وبناء صولاتير،

## البحرين وعمان تدعمان استراتيجية وخطط طيران الخليج

وقال البيان عن «هوغز» قوله: «اللبية إلى العالقة الواسعة لشركة طيران الخليج وإلى عملائنا وكلائنا وموردينا، فإن المسألة الأساسية تتمثل في كيفية ضماننا بالمثل، لذلك سيستمر نشاطنا على النحو المعتاد، متنبهاً: سنواصل تعزيز ما حققناه من نجاح وترسيخ علامتنا التجارية.

وشدد الرئيس التنفيذي على أن «العمل سير على النحو المعتاد، مشيراً إلى أن «طيران الخليج لن تشهد أي تغيير في استراتيجية عمل الشركة في أعقاب انصحاب ابوطي من المنافسة بها». وكانت ابوطي قد أعلنت، أنها ستصحب من المنافسة من الشركة خلال الأشهر المتة المقبلة، وهي الفترة التي تص طليها بنود الشراكة.

وأضاف البيان: إن حكومة البحرين وسلطنة عمان «لا يصعها إلا أن تحترمنا قرار الأصدقاء» مؤكداً مسماتهما المطلقة في استمرارية عمليات طيران الخليج، ودعم مسيرة وخطط الشركة المستقبلية. من جانبه أعرب الرئيس التنفيذي للشركة جيمس هوغان، عن سروره بالانضمام القوي من جانب البحرين وسلطنة عمان.

أعلنت البحرين وسلطنة عمان التزامهما المطلق بدعم شركة طيران الخليج في أعقاب قرار إمارة ابوطي الانصحاب من الشركة. مؤكداً في الوقت ذاته احترامهما لقرار الإمارة. وقال بيان صدر من المنامة: «إن حكومة البحرين وسلطنة عمان تؤكدان دعمهما الكامل للتحالف الوطنية طيران الخليج».

## متفرقات

■ قامت جمعية البر الخيرية بمحافظة حفر الباطن في السعودية بتوزيع (٩,٥٠٠) حقيبة مدرسية، و(٨,٠٠٠) مبريق مدرسي على طلاب وطالبات أسر الأيتام والفقراء في محافظة حفر الباطن، وذلك استعداداً لبدء العام الدراسي ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦م.

وقال نائب جمعية البر الخيرية بحفر الباطن «ناصر بن عبد الله العبد الكريم»: إن الجمعية اعتمدت صرف كفاية الأيتام لشهر جمادى الآخرة بمبلغ (٢٠٨,٠٠٠) ريال تم توزيعها على أكثر من (٣,٥٠٠) أسرة من الأيتام والفقراء استعداداً لشهر رمضان الكريم، وقد تم توزيعها كاملة بحسب الإحصائيات المعتمدة لدى الجمعية.

\*\*\*

■ وقعت شركة الخطوط الجوية القطرية في باريس مع شركة أرباص الأوروبية اتفاقاً تمهيدياً، من أجل شراء ٦٠ طائرة للرحلات طويلة المدى من طراز ايه ٣٥٠.

ووقع الاتفاق كل من رئيس أرباص «غوستاف هيمبر» ومسؤولي الشركة القطرية في مقر الحكومة الفرنسية في باريس، وتقدر القيمة المقترضة طلبية الخطوط الجوية القطرية بنحو ١,٠٠٠ مليون دولار.

\*\*\*

■ قدمت مؤسسة رايزر للأعمال الخيرية والإنسانية، عدداً من المنح والمعونات الدراسية ضمن البرامج الثابتة لأنشطة المؤسسة، لمساعدة المحتاجين من طلبة العلم والباحثين، ويبلغ إجمالي ما أنفقته المؤسسة على بند المنح الدراسية منذ عام ١٩٩٨، وحتى الآن ما يقارب ١٤ مليون درهم استفاد منها ٣٠٨ طلاب وطالبات ينتمون إلى ٥٦ بلداً.

كما بلّث الموازنة المخصصة للعام الحالي ٢٠٠٥ حوالي ٢,٤ مليون درهم، وعدد الطلبة الذين تم قبولهم لهذا العام ٢٣ طالباً وطالبة.

## قطر: ٣ ملايين طن من شركة «رأس غاز» لمؤسسة البترول الصينية لمدة ٢٥ عاماً

واكد السيد يوسف حمين كمال وزير المالية ورئيس مجلس إدارة رأس غاز، القطرية ومؤسسة البترول الصينية CPC، اتفاقية بيع وشراء تقوم بمقتضاها شركة «رأس غاز» ببيع كمية قدرها ٣ ملايين طن متري من الغاز الطبيعي سنوياً، وببدأ تنفيذها وتصدير أولى الشحنات في بداية عام ٢٠٠٦ المقبل، لتوليد الطاقة الكهربائية من محطة ثان تان، أكبر وحدات إنتاج الكهرباء في العالم، حيث ينتظر أن تزيد طاقتها الإنتاجية من الكهرباء، عند استكمال ووصول الغاز الطبيعي لها إلى حوالي ٤٢٠٠ ميغا وات.

وقعت كل من شركة «رأس غاز» القطرية ومؤسسة البترول الصينية CPC، اتفاقية بيع وشراء تقوم بمقتضاها شركة «رأس غاز» ببيع كمية قدرها ٣ ملايين طن متري من الغاز الطبيعي سنوياً، وببدأ تنفيذها وتصدير أولى الشحنات في بداية عام ٢٠٠٦ المقبل، لتوليد الطاقة الكهربائية من محطة ثان تان، أكبر وحدات إنتاج الكهرباء في العالم، حيث ينتظر أن تزيد طاقتها الإنتاجية من الكهرباء، عند استكمال ووصول الغاز الطبيعي لها إلى حوالي ٤٢٠٠ ميغا وات.



السيد يوسف

## إنشاء «بنك الإمارات الإسلامي» في باكستان برأسمال ٣٥ مليون دولار

المعلمة المؤسسة  
من جهة والأفراد من  
جهة أخرى.

من جهته قال رضا جعفر «المدير العام لمجموعة «الإمارات الاستثمارية» «إن مهمتنا تتمثل في تنشيط القطاع المصرفي الإسلامي، وكلي ثقة بأن بنك الإمارات الإسلامي العالمي سوف يشكل انطلاقاً مثالية لهذا النهج الجديد من الصناعات المصرفية في باكستان بشكل خاص والمنطقة بشكل عام، والذي يتسم بالمرونة والشفافية».

وأضاف جعفر: «سوف يركز بنك الإمارات الإسلامي العالمي، على تقديم خدمات إسلامية تتم بالجودة العالية باستخدام تكنولوجيا متطورة، وقنوات أداء فاعلة على أيدي فريق من المحترفين ذوي الكفاءات العالية في الصناعة المصرفية، إضافة إلى وجود شراكات وتضافات مميزة مع هيئات مؤسسات المال العالمية».



طارق القاسمي

وافق البنك المركزي الباكستاني، على منح مجموعة الإمارات الاستثمارية رخصة تأسيس بنك إسلامي جديد يحمل اسم بنك الإمارات الإسلامية العالمي برأسمال ٣٥ مليون دولار، والذي سيهيئ طرح ٥٠٪ منه في اكتتاب عام.

وقال الشيخ طارق القاسمي، رئيس مجلس إدارة مجموعة الإمارات الاستثمارية: «لدى الإمارات سجل حافل في تحويل الأفكار الخلاقة إلى مشاريع واقعية وعملية، وباتى بنك الإمارات الإسلامية العالمي لهيئته هذا المفهوم، الذي يمتزج معايير ومقاييس جديدة لمفهوم خدمة عملاء المصارف الإسلامية، ونقله نوعية في منتجات المال الإسلامي».

وأضاف الشيخ القاسمي: «نعتقد بوجود حاجة ملحة نحو مزيد من خدمات الصيرورة الإسلامية في باكستان، خاصة لمصرف قادر على توفير منتجات وخدمات مميزة نحو



# هذا هو اسلامنا

رسالة من  
جعفر بن أبي  
طالب.. إلى حكام  
الغرب وقادته

نائب مجلس العموم البريطاني «جورج جالوي»:  
«شيوخ الحقد والكراهية وخيبة الأمل لدى الشعوب،  
سببها سياسة الأقوياء تجاه العالمين العربي والإسلامي»  
«يجب على حكومة بريطانيا، أن تكف عن  
حماتها لـ «شارون»، وأن تترك الشعوب العربية  
تعيش في سلام دون أي تدخلات خارجية»



جورج جالوي

ودعا حكومة بلاده إلى «الكف عن  
حماية شارون والاعتراف بمسؤوليتها  
عن مأساة الشعب الفلسطيني»، ودعا  
إلى أهمية ترك الشعوب العربية تعيش  
بسلام حياة ديمقراطية دون أية  
تدخلات وإملاءات خارجية!!

«جورج جالوي» يسيطر اللثام عن  
مخطط خبيث تسعى إليه الحكومة  
البريطانية والولايات المتحدة الأمريكية  
لتطبيقه يُمكنها من الوصول إلى ما  
تحت الأرض من ثروات هائلة، ذلك أن  
الاستعمار لا يهمه ما فوق الأرض -

وأضاف: إلى «أن ٦٥٪ من الشعب  
البريطاني يوافق على وجود رابط بين  
تفجيرات لندن والوجود البريطاني في  
المراق حسب استطلاع للرأي أجرته  
التايمز اللندنية مؤخراً».

وأضاف: «إن معاهدة «سايكس بيكو»  
فرضتها بريطانيا، لتجزئة المنطقة  
وأشاعة الفرقة والانفصال بين شعوب  
المنطقة، ولا تزال ممارسات وسياسة  
المؤامرات تحاك لفرض حقائق جديدة  
في المنطقة»!!

قال النائب في مجلس العموم  
البريطاني «جورج جالوي»: «إن هناك  
رابطاً بين التفجيرات في لندن  
والتفجيرات بالمراق، مشيراً إلى أن  
شيوخ الحقد والكراهية وخيبة الأمل  
لدى الشعوب، سببها سياسة الأقوياء  
تجاه العالمين العربي والإسلامي».



وفتحنوا عن ديننا ليردوننا إلى عبادة الأوثان، فلما قهرونا وظلمونا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا إلى بلادك واختزنك على من سواك ورجونا أن لا تظلم منه لك.

فقال النجاشي: وهل مملك مما جاء به رسولكم من عند الله شيء؟ قال: نعم فقرأ عليه ما تيسر من سورة مريم، فبكى النجاشي وأساقفته، وقال النجاشي: إن هذا والذي جاء به عيسى يخرج من مشكاة واحدة، ثم قال لعمرو بن العاص: وصاحبه: «انطلقا والله لا أسلمهم إليكم أبداً».

هذا هو إسلامنا تحدث عنه جعفر بن أبي طالب كما تحدث عنه غير التاريخ كل المنصفين من غير المسلمين..

ديننا هو دين الأمن والسلام.. وهو دين الإخاء الإنساني فكلكم لآدم من تراب.. وهو دين الكف عن الدماء والمحارم ودين أمر أتباعه بحسن الجوار وأداء الأمانة وصلة الرحم ونهى عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن..

ديننا يأمرنا بهذا إذا ما احترمنا المستسايل ديننا وذواتنا وأرضنا ومقدساتنا، أما إذا ما أراد المقابل أن يمتحن ديننا ويذل ذواتنا ويحتل أرضنا وينسب مقدساتنا، فإنه لا عدوان إلا على الظالمين وجزاء سيئة سيئة مثلاً..

ليعد الغرب إلى بلاده وليسحب عنا أساطيله وجهاظه وليتوقف عن التعامل معنا بقوقية وعنصرية، ويرى أن استمرار مسلسل العنف الناتج عن ردات الفعل هنا وهناك وهناك..

إما أن يحتل الغرب أرضنا.. وينسب مقدساتنا ويسلب مقدراتنا، ثم هو بعد ذلك يريدنا خراباً ونجاشاً لنقاد إلى المصلح كما تقاد إلى المرعى، فهذا ما لن يكون أبداً، وسيجدون في طريقهم أسوداً ونسوراً، ولن يجدوا أبداً ناعجاً ولا سنانير خاضعة. ■

﴿جعفر بن أبي طالب: ديننا أمرنا بعبادة الله الواحد، وأمرنا بالصلاة وصدق الحديث وأداء الأمانة، ونهانا عن الفواحش، وحرم علينا أكل مال اليتيم وقبول الزور

﴿إذا امتن ديننا وذلت ذواتنا واحتلت أرضنا وذنت مقدساتنا، فإنه لا عدوان إلا على الظالمين

﴿عودوا بجيوشكم وجهاضكم إلى بلادكم... وكفوا عن التدخل في شؤوننا الداخلية والخارجية، ثم انعموا بالأمن والسلام

ولا تلومن من يرد عليك الجواب إذا ما أنت طرقت الباب؟

تصريح «جورج جاليو» ذكرني بيوم أن وقف جعفر بن أبي طالب ﷺ وأرضاء أمام نجاشي الحبشة ورهبانه وقساوسته بعد أن أرسلت قريش إليه -أي إلى النجاشي- تطلابه بطرد المسلمين من بلاده، وقف الموقف جعفر الطيار ليقول رداً على قول عمرو بن العاص وعبدالله بن أبي ربيعة- قبل أن يُسلم-: «إن أناساً من سفهائنا فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دين الملك وجاموا بدين مبدع لا نعرفه نحن ولا أنتم».

فما كان من جعفر ﷺ وأرضاء إلا أن قال: «أيها الملك كنا أهل جاهلية نعبد الأصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الأرحام ونسيء الجوار ويأكل القوي منا الضعيف حتى بعث الله إلينا رسولاً منا، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وصدقاه، فقدمنا لتوحيد الله وإن لا نشرك به شيئاً ونخلع ما كنا نعبد من الأصنام، وأمرنا بصدق الحديث وأداء الأمانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش وقول الزور وأكل مال اليتم، وأمرنا بالصلاة والصيام فأبنا به وصدقناه وحرمنا ما حرم علينا وحللنا ما حل لنا فتمددي علينا قومنا فعبدونا

الإنسان وحقوقه- بقدر ما يهيم ما تحت الأرض - بنزول وثورات - وجورج جاليو» يعيد إلى الحياة قانون نيوتن «لكل فعل رد فعل مساو له في المقدار ومضاد له في الاتجاه»، فالإرهاب الذي تشتكي منه بريطانيا وأمريكا والعالم الغربي، هو في محصله رد فعل على الإرهاب الذي تمارسه القوى العظمى ضد شعوبنا العربية والإسلامية في هذا العالم والمصر..

وهو بقوله دعوا الشعوب المربية تعيش بسلام وديمقراطية، يوجه حديثه لأوروبا وأمريكا وكل من يرفع شعار الصليبية ضد هذه المنطقة، وكأنه يريد القول: إنه لو تركتم الشعوب المربية والإسلامية على حد سواء تعيش بسلام وديمقراطية، لما خرجت هذه الشعوب ما تطلقون عليه بالإرهابيين! عودوا إلى بلادكم وكفوا عن مرقعة مقدرات الأمم والشعوب وتعاملوا مع الناس بإنسانية الإنسان... ولكن على هذه الشعوب أن تبادلكم الحب والسلام.. «جورج جاليو» أحاط في مقابلته الطويلة مع جريدة الدستور الأردنية عن أصالة الإسلام وعن استقامة مبادئه خالمين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأنف والجروح قصاص والبيدات أظلم...

في افتتاح اجتماع الهيئة التأسيسية (١٧)

# د. المعتوق: والآمال العراض

عقد في الكويت وبرعاية وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المؤتمر السابع عشر للهيئة التأسيسية للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، وقد حضر هذا المؤتمر ثمانون شخصية إسلامية، واستمر المؤتمر يومين تحدث فيه نخبة من العلماء الأجلاء.



د. عبدالله المعتوق

على مسيرة الزمن، ولا يراعي متغيرات الحياة، وبذلك يشد أصحاب هذه التفسيرات هذا الدين إلى فهمهم السقيم وفكرهم المريض وتصوراتهم البالية. وتابع «المعتوق»: هناك تفسير آخر باطل يحاول أن يجعل الإسلام وهو دين الرحمة ديناً دمويّاً عنادياً متعشّطاً لسفك الدماء، وكلا الاتجاهين لا مكان له في دين الإسلام، الأمر الذي يقتضي منا مضاعفة الجهود وشحذ الهمم والعمل آتاء الليل وأطراف النهار مواجهة لمكر الليل والنهار، والتجرد لله من كل هوى أو شهوة تتخذ الدين محلياً لتحقيق أغراض شخصية وضعية، فإذا كان من شأن الله في خلقه أنه يرفع بهذا الدين أقواماً، فإن من سنته أيضاً أن يضع به آخرين، ولنحذر أن نكون كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا؛ فبطلت نعمة الله كفرة وأحلت قومها دار البوار.

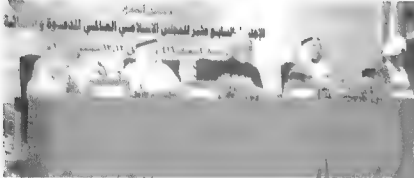
وشرح «المعتوق» أن من أهم الأسس والخطوات الثقافية، التي يجب اتخاذها نحو إعادة البناء الصحيح للبيت الإسلامي، أن يقام منهج الإصلاح والبناء على أسس ومنسبتي الدين واعتداله، وقواعد من

الامة، والأمل كبير في أنكم ستكونون على مستوى المسؤولية للقيام بدوركم في النهوض بامتسا الشاملة على أرضها، والمشاركة بفاعلية في تحقيق الأمن والسلام والاستقرار في عالمنا المعاصر. وأعرب «المعتوق» عن «استعداد وزارة الأوقاف في الكويت للتعاون والتشقيق مع أعضاء مجلسكم، في ما يتعلق بتفعيل لجانته وتحديث أدواته ودعّمه مادياً ومعنوياً، وكل ما من شأنه أن يخدم ديننا ويحلي من شأن أمته وينهض بها من مرحلة التيه والرقود إلى مرحلة الاحياء والبهمة». وتحدث «المعتوق» عن أحوال العالم الإسلامي، الذي استوقفتني أثناء التأمل فيه «محنة أرى أنها من أشد المحن على المسلمين أثراً وعلى فكرهم وقسماً، وخصوصاً في هذه المرحلة الحاسمة التي تحياها أمتنا، ألا وهي محنة تلك المفاهيم الخاطئة والمغلوطة، التي تعرق مسيرته الإسلام وتضيق تقدمه نحو الإصلاح الحضاري والتعاشيش العالمي. وهذه التفسيرات المغلوطة تسيّر في اتجاهين متناقضين: تفسير يحاول أن يجعل من الإسلام ديناً جامداً متوقفاً لا يقوى

ففي كلمته الافتتاحية أكد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتي الدكتور «عبدالله المعتوق»، أن «الكويت عرفت بدعمها للقضايا الإسلامية والعربية، والمساهمة الفاعلة في قضايا الأمة بالفكر المستنير في تشخيص الأدوار واقتراح العلاج بالصور المثلى». وقال المعتوق: إن «أمة علامة بارزة في اللقاءات الدورية لعلماء ومفكرتي الأمة الإسلامية، لندارس قضاياها ومشكلاتها والتشقيق بين جهود المؤسسات والهيئات الإسلامية ونورها في عالم اليوم». وأضاف «المعتوق»: إن «ملايين المسلمين في كل مكان ينتظرون منا الكثير في هذا الاجتماع ولهم الحق في ذلك، فإلام الأمة تصوق التوقع وتتجاوز التصور، وفوق ذلك فهي آلام متماطمة ومتداخلة، الأمر الذي يتطلب وقفة صدق مع أنفسنا، لنشأمل ما الجديد الذي يجب أن نقدمه لامتنا في مثل هذه الاجتماعات». وخاطب «المعتوق» الحضور: «أن الألوان لكي تنطلق من مرحلة التحليق والآمال العراض إلى آفاق رحبة من العمل الجدي والتفديد وتحمل مسؤولياتنا تجاه واقع

## للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة

# أن الألوان لكي نتطلق من مرحلة التحليق إلى آفاق رحبة من العمل الجدي



### ● المؤتمرون أثناء افتتاح المؤتمر

جديد، حتى تظهر الصورة الإنسانية للإسلام، لتكون عنواناً له في العالم أجمع بدل صورة العنف والإرهاب واللون الأحمر الذي يحلو للخصوم أن يلصقوا به، بها، وهو منها براء».

وأضاف المعتوق: «رغم الظلام الكثيف الذي لا يزال يخيم على العديد من جوانب عالماً الإسلامي، فإننا لسنا متشائمين، ولا يجوز أن ندع اليأس والاحباط سبيلاً إلى نفوسنا شريطة ألا نترك وسماً إلا وأنفذه» ولا طاقة إلا وبذلناها، ولا نعمة امتنّ الله بها علينا إلا وقدمناها ونعلم جميعاً أن الله تعالى سيوفقنا بين يديه، وسيمأسنا عما استأمننا عليه، وإننا على ثقة ويثبت أن أمناً الإسلامية بدأت تستيقظ بمد طول رقاد، وبدأت تدرك أبعاد ما يحيط بها من المخاطر، وما تحتاجه من نهضة شاملة في شتى المجالات».

ومن جانبه قال رئيس المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة الدكتور محمد طططاوي: «إن الإسلام دين رحمة

محددة البرامج في سياق النهضة والإصلاح والتقويم، والعمل على ربط العمل الإسلامي بالدعوة الإسلامية مستفيدة من الوسائل الإسلامية الحديثة من قنوات فضائية وشبكات معلوماتية متقدمة، ليكون الإعلام الإسلامي صاحب رسالة مبنية على الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، والتأثير في الناس على نحو يفعل الموارد والإمكانات المتاحة، ويحشد كل الطاقات للبناء والتنمية ونشر المفهوم الصحيح لقضايا الإسلام وتميز الوسيلة والاعتدال ونيز التطرف والعنف».

وتابع «المعتوق» أن «المحور الرابع، المجال الإغاثي، وهو الذي أشير من خلاله إلى أن ما حل بالعالم في السنوات الأخيرة من كوارث ومحن، يوجب على المؤسسات الخيرية والإغاثية في العالم الإسلامي أن ترفع من مستوى التنسيق والتعاون والارتفاع بمستوى الإغاثة وتقافتها، من خلال إنشاء مراكز رصد تقدم تمنى يتبع هذه الكوارث ورصدها قبل وقوعها والاستماتة فيها بكل

يسير الشريعة ومساحتها، مع الوضع في الاعتبار تجديد خطابنا الدعوي الذي نتوجه به إلى العالم، من خلال التركيز على عدة محاور هي: الحوار الأول هو الحوار الإسلامي فلا يمكن لنا أن نتجاوز مع الغير ما لم نتجاوز مع ذاتنا وما لم نتصالح مع أنفسنا ونصلح من حصوننا الداخلية ونقوم بتأسيس النظرة إلى التعددية الفكرية، على أنها تعدد تنوع وتخصص تتكامل به الجهود وتضخ من خلالها التجارب وتحيا به الفرائض وليس تمد تضاد وتنازع تتهاجر به المصروف وتقطع به العلاقات».

وأضاف «المعتوق»: إن «المحور الثاني هو محور الحوار مع الآخر، وذلك قضية محسوسة في فكرنا الإسلامي قررتها نصوص الوحي كتاباً وسنة استفاضت للبلأغ وأعداراً إلى الله وإقامة للحجة وبيان للحق، وإزالة لما تلبست به عقول غيرنا من مفاهيم خاطئة ومغلوبة على أنه يجب في حوارنا مع الآخر أن نركز على الأدوات والقنوات والوسائل المطلوب تتجاوز بها معه فقط، ولكن على مضمون الخطاب الذي يجب أن نعمله إليه وضوابط الأعداد لهذا الخطاب، وكل ذلك محكوم بأزمنا الفكرية والسياسية والاقتصادية».

وقال «المعتوق»: إن «المحور الثالث هو الإسلام، فإذاً كما نتحدث عن ملاح مشروع حضاري يؤمل أن تهض الأمة من خلاله، فهجب ألا ننفلج جانب الإعلام وأثره، وإن الأمة اليوم بحاجة إلى منظومة عمل إعلامية تنسق فيما بينها، من خلال استراتيجية إعلامية واضحة المعالم



«شيخ الأزهر»

**القرآن الكريم حث على تعامل المسلم مع غيره، على أساس الإنصاف والمودة، والشريعة أمرت بالتعاون على البر والتقوى**

وسماحة يعرض في منهاجه على إرجاع الحقوق إلى أصحابها ونشر العدالة في الأرض».

وذكر «مطناوي» أن «القرآن الكريم يحث على تعامل المسلم مع غيره على أساس الإنصاف والمودة موضوعاً أن الشريعة أمرت أبناءها بالتعاور والتناصح والتعاون على البر والتقوى لا على الإثم والدعوان».

وقال: إن «الحياة منذ أن وجد عليها الإنسان كانت بمثابة المعركة الممتمرة، حيث بدأت بمقتل الأخ لأخيه عندما كانت البشرية حينئذ قليلة، واستنكر حالات التمدد والقتل من المسلم لأخيه باسم الدين، وقال: إن واجبنا كدعاة أن نبين أن هذه الأعمال الإسلام منها براء».

من جانبه ذكر نائب رئيس المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة ورئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية «يوسف الحججي» أن اجتماع الهيئة التأسيسية

للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة في دورته السابعة عشرة، يأتي في ظل مرحلة صعبة ودينية في تاريخ الأمة الإسلامية، والتي تتطلب تضافر جهود المخلصين والفهميين من مؤسسات ومنظمات رسمية وشعبية ودعاة ومسؤولين، من أجل الخروج بها من هذا النفق المظلم الذي نعيش فيه منذ فترة غير قصيرة.

وأضاف: إن «هذه الحروب الدائرة على الإسلام والمسلمين، لا يمكن أن تتوقف إلا إذا عادت الأمة الإسلامية إلى كتاب ربها عز وجل وسنة نبيه ﷺ، وسلك سبيل الصحابة رضي الله عنهم والسلف الصالح والتابعين للأجلاء».

وتابع أن «المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، هو أحد المنظمات الإقليمية الذي يضم في عضويته حوالي ٨٢ منظمة إسلامية عالمية من مختلف الأوطان والقارات يعملون من منطلق إسلامي واحد، ويسعون إلى ترقية العلاقات الأخوية الإسلامية من الخلافات والشواشب والنزاعات، ويسعون بصديق إلى مديد الصون والتفخار والتهنئة والأرامل، وتبليغ كلمة الله إلى الناس كافة نهوضاً بفريضة الدعوة إلى الله تعالى ووفاء بواجب التكافل الإنساني».

من جانبه قال الأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة «كامل الشريف»: إن المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة يختلف عن غيره من المؤتمرات والتجمعات، لأن مهمته تتركز في تحقيق التنسيق بين المنظمات الأعضاء فيه، لأن المهمة سهلة وبسيطة، إلا أن الممارسة والتجربة تكشفان أبعاداً واسعة لعمق كبير».

وأضاف: إن هذه المساحة من أهم المعاصحات التي ينبغي تسقيع الجهود فيها، لرد على التهم الباطلة وكسب العناصر الإيجابية الممتدة، وتوسيع دائرة النشاط الخيري، سواء بالكتابة في الصحف والمجلات أو عقد الندوات، أو إجراء جلسات الحوار الفكري، أو تبادل المعلومات وتوزيع الأدوار بين المنظمات الأعضاء، مبيناً أن «المجلس يستطيع أن يقوم بأدوار أكبر إذا توفر له المزيد من الإمكانيات والقدرات».

وتابع «الشريف» أن «نصية المسلمين بين اللاجئين والمشردين في العالم سواء

«يوسف الحججي»

**الحروب الدائرة على الإسلام والمسلمين، لا يمكن أن تتوقف إلا إذا عاد المسلمون إلى كتاب ربهم وسنة نبيهم**

بفعل الحروب الداخلية، أو الكوارث الطبيعية تقارب الظن مما يجعلهم أرحماً خصية للأمراض والعلل النفسية والخلقية، ومن المؤسف من أهداف المؤامرة المعادية للإسلام إدانة هذه الحالة واستثمارها، لتغيير الأديان وزعزعة العقائد، وفي سبيل ذلك نشاهد تطبيق أساليب لم تكن معروفة، ومنها: التهجير المنظم للأطفال وتكديك الأسر المسلمة تحت مبررات مختلفة».

فالإسلام دين الوسطية والاعتدال، وهو بهذا المفهوم يرفض الغلو والتطرف في كل صوره وأشكاله، سواء في عقيدة تقوم على التوازن وتلبية حاجات الإنسان في دنياه وأخراه، أو في الاعتراف بالأديان الأخرى وإرساء قواعد التعايش معها، وفي عالم يتجه نحو الوحدة والتعاون، ورفض التفرد والاستعلاء، ومن هنا اتجهت مراكز لا تريد الغير للإنسانية إلى تشويه هذه المبادئ وإلقاء هذه الشبهات عليها، وتقديم الإسلام

كامل الشريف؛

## المسلمون المشردون أرض خصبة للأمراض والعلل النفسية، والمؤامرة المادية للإسلام، تهدف إلى إدامة هذه الحالة في المسلمين

على صورة تخالف حقيقته وأدعاه، لوضعه في موضوع الدفاع وتعطيل دوره الإيجابي في مسيرة البشرية. وأكد الشريف، أن من الضروري الاعتراف بأن العملة المادية الخارجية تجد لها وقوداً وذرائعاً من أخطاء داخلية، وتحمل وزرها بعض الذين يتصرفون بصورة خاطئة. لافتاً إلى أن «ميدان الدفاع من الإسلام ويحضر الشبهات الموجهة ضده من الداخل والخارج ونفي التهم الباطلة عن منظمات الدعوة والإغاثة، لا يزال يحتاج إلى الكثير من الجهود المنظمة لكافة جهود العالم».

ولاحظ الشريف، أن «التجارب والممارسات العالمية، أثبتت جدوى اللجان المتخصصة في المجلس، لمتابعة التنسيق في الميدان كافة». وقال: «يكني أن أشير إلى أن عدد المبعوثين من الدعوة إلى مختلف دول

العالم تجاوز في العام الماضي ٢٠٠٠ داعية، والمنح الدراسية المقدمة من الدراسات الأعضاء تجاوز ٣٥٠٠ منحة دراسية في ما بلغ عدد المنشآت التعليمية أكثر من ٧٠٠ مؤسسة، وأنفق أكثر من ٢ ملايين دولار على مراكز تحقيق القرآن، فضلاً عن المشروعات التنموية والإغاثات المأجلة، التي فاقت تكلفتها الملايين من الدولارات».

وختتم: «رغم ذلك فإن المجلس حرص في مسيرته الحيدية بين المدارس المذهبية والفكرية والتمسك بالشواهد، والقيام بالبور التامع الأمين للمنظمات والمؤسسات الأهلية والرسمية، ميمناً لمازلنا نعتد أن حالة التمزق، التي تعيشها الأمة لا يمالجها على المدى الطويل إلا وجود الكيانات المخلصة المستقلة، التي تدور مع العقيدة وتبقي وجه الله سبحانه وتعالى».

ومن جانبه أكد نائب رئيس المجلس الإسلامي المالكي للدعوة والإغاثة «عبد الرحمن سوار الذهب» أن «الأمة ساءلت تعاني من ويلات الحملات المفروضة التي ترغب في تشويه الإسلام، مشيراً إلى حرص القرب على تشويه الإسلام وطعن هويته مندلاً بما صدر مؤخراً عن بعض المنظمات الغربية والذي أسموه (قرآناً) بزعمهم».

وبين «الذهب» أن هناك «الكثير من فضائيا الأمة تعاني التهميش والجهور، من قبل دول وجهات حرصت على إبادة المسلمين»، مشيراً إلى الشيطان كتموج، وسجن ابوغريب، وفولانتامو، وغيرها.

وقال: «إن عمل المجلس يعتبر نقطة مضنية في الأمة وشعاع أمل، نرجو منه الخير للأمة، وطالب حكومات الشعوب المسلمة بدم المجلس لرفع الحرج عن المسلمين عموماً، داعياً إلى إنشاء «مؤسسة خيرية تدعم المجلس، وإنشاء قساة فضائية تحقق أهداف المجلس المعلنة، والتي تحقق مصالح الأمة بشكل عام».



عبد الرحمن سوار الذهب؛

الغريب حريص على تشويه صورة الإسلام وطعن هويته

## توصيات المؤتمر

- توافق الهيئة التأسيسية

على اقتراح وزارة الأوقاف المساعدة في وضع استراتيجية للمجلس الإسلامي للدعوة والإغاثة لمدة خمس سنوات، وتعهد إلى الأمانة العامة التمسكون في وضع هذه الاستراتيجية وتعميمها على المنظمات الأعضاء، لإبداء ملاحظاتهم عليها والإحاطة بها وتعمل مسؤولياتهم في تنفيذها.

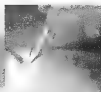
- توافق الهيئة التأسيسية على توجه وزارة الأوقاف الكويتية، لإنشاء قناة فضائية إسلامية، تخدم أهداف الوزارة وأهداف المجلس الإسلامي المالكي، كما تكون في خدمة القضايا الإسلامية بوجه عام -وتدعم المنظمات الأعضاء وجميع المؤسسات المعنية إلى الإسهام في المشروع بإبداء الرأي وتقديم الدعم المالي.

- تدوين الهيئة التأسيسية كل أشكال العنف والتطرف والمتمسرة والتمييز بين بني البشر بسبب اللون أو العرق أو الدين، سواء كان هذا التطرف صادراً عن الأفراد أو الجماعات أو الدول، وخاصة ما تتعرض له المنظمات الإسلامية المعتدلة وذات التوجه الوسطي.

- توافق الهيئة التأسيسية على إنشاء مشروع مركز الكويت للدراسات الخيرية للمساهمة في تطوير الأداء الخيري وفق استراتيجية المجلس القائمة على رؤية علمية وتخطيط استراتيجي، وتشكر الهيئة وزارة الأوقاف الكويتية والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية على التزامهما بدعم إنشاء هذا المشروع.



بقلم: عبد الله خليل شبيب



# محمود الزهار

## لماذا ابتعدتم عن الخطاب

د. محمود الزهار



الذي شاهد الدكتور «محمود الزهار» أحد قيادات حماس السياسية - وهو يتكلم قبيل بدء انسحاب اليهود من غزة - تعليقاً على تلميحات أو تصريحات بالمطالبة بنزع سلاح المقاومة كمطلب رئيس لليهود والولايات المتحدة، تصور أن حماساً والمقاومة تملك دبابات وطائرات وسلاحاً يقارب أو يضارع سلاح العدو.. فقد كان «الزهار» يتوعد بتدمير دبابات وطائرات العدو... مما يعيد إلى الأذهان صور أمثال «رومل» و«مونتغمري» واضرابهما! لقد كان الأولي به الزهار، وغيره من ناطقين آخرين يشبه خطابهم خطابه ويظهرون بين الحين والحين - كان الأولي بهم - أن يحسبوا أن تصريحاتهم منقولة عالمياً على الهواء فقط... وأن دهاقنة الدعاية وخاصة الصهيونية والأمريكية - المصطادين في الماء العكر - والمتقين لكل تزوير الذي اشتهروا به ويرعوا فيه هو أنهم «يحرشون الكلم عن مواضعه» كما وصفهم الله تعالى.... بل يجب أن ينظر المصريون إلى ما حولهم ومن معهم وإلى إمكاناتهم وظروفهم... ولا يطلقون الحبل على القارب لخيلات والأمال وأماليب البلاغة والتهديد...

كنا نتصور أو نتوقع أن يعالج الدكتور «الزهار» ذلك الموقف مثلاً بما يعكس الواقع ويقذف كل الكرات في مرمى العدو وجوقة المطالبين معه بسحب سلاح المقاومة؛ ويظهر عدوانية اليهود وإصرارهم على الاغتصاب والتفوق والعدوان... وليس أنهم أصحاب حق

«يجب على» محمود الزهار وغيره، أن يعلموا أن خطابهم منقول عالمياً، وأن الصهيونية يحرفون الكلم عن مواضعه

«يجب أن يكون خطاب القادة معبراً عن الواقع، وأن يقذف الكرة في مرمى العدو، ويظهر عدوانية اليهود وإصرارهم على الاغتصاب

«في الوقت الذي يطالب فيه العالم بنزع سلاح المقاومة، لماذا لا يطالب بنزع سلاح الدمار الشامل من اليهود؟»

«لماذا لم يطالب «الزهار» في خطابه العدو الصهيوني بنزع سلاح المستوطنين، وإطلاق سراح جميع الأسرى، وتفكيك المستوطنات التي أنشئت قبل عام ١٩٦٧؟»

# وقادة حماس الإسلامي الصحيح!

مساكين مظلومون يريد الآخرون طردهم من أرضهم وتضريب ما عمروا... وأنهم يدفعون أثمًا باهظة لما يؤمنون أنه سلام - وهم أبعد الناس عنه وأكثرهم رفضاً له...

يمكن للزهار أو غيره أن «يتظاهروا» بالليونة ويديروا «استعداداً للبحث في الأمر إذا كان الخصم «اليهود» مستعداً لتجاوب...» وكان يمكن أن يعلق الأمر على مسائل في غاية البهانة والبسطة والوضوح في القضية - ومعظمها يصعب على العدو نفهها أو إنكارها أو رفضها... وإن كان معظمها من المستعجلات عملياً، أن نفهها - لينكشف زيف ادعائاته بالسلام -... فهكم أن يقول: «إننا ندافع عن أنفسنا وأهلنا ووطننا ولا بد أن نضمن كفاً يد العدو عن العدوان علينا - وما هو يقتل يومياً تقريباً - كما فعل في مخيم طولكرم، حيث قتل خمسة في هجمة واحدة «وإن كنا نحن وغيرنا نتعجب كيف تتم مثل تلك الضربات وتنتج دائماً ١٠٠٪» ويومد الممتدون بسلام وغالباً ما يكون الضحايا خطرين على العدو ومطلوبين، مما يعني أنه من المفترض أن يكون معهم سلاح، وأن يكونوا محروسين ومراقبين - ولو سراً - مما يصعب معه رجوع المهاجمين سالمين... والذي يحصل أنه لم يصب أحد منهم ولا مرة بأي أذى!!»

لقد كان من المناسب، أن يقول «الزهار» أو غيره: «إننا يمكن أن نفكر في مسألة السلاح إذا فعل العدو أمراً، منها: -نزع سلاح المستوطنين، الذين يعدون على المواطنين الفلسطينيين وعلى

ممتلكاتهم -يومياً تقريباً - وبشكل متكرر. ٢- إطلاق سراح جميع الأسرى بما فيهم الأسرى غير الفلسطينيين. ٣- تفكيك المستوطنات، التي أنشئت بعد عنوان ٦٧.

٤- الانسحاب من جميع الأراضي بما فيها القدس، تنفيذاً لقرارات الشرعية الدولية.

٥- تمويش جميع المتضررين من العدوان اليهودي منذ بدايته.

٦- إعطاء ضمانات حقيقية ومطلقة بعدم الاعتداء على أي من الفلسطينيين أو ممتلكاتهم.

٧- قيام دولة فلسطينية كاملة تتحكم في حدودها وأجائها وكافة شؤونها بدون تدخل أي طرف خارجي دولة قادرة على حماية شعبها وأرضها ونفسها!

٨- رجوع كافة اللاجئين إلى أراضيهم وممتلكاتهم وتمويشهم عن استخدامهما خلال الـ ٥٨ سنة الماضية.

٩- انصياح الدولة اليهودية لقرارات ما يسمى بالشرعية الدولية، والتي تعتبر الدولة اليهودية، أكثر جهة في العالم تمرداً على قراراتها ورفضاً لتنفيذها، فهي دولة خارجة على القانون وعلى الشرعية.. لأن أساس قيامها أصلاً غير شرعي وغير قانوني وغير إنساني وغير منطقي!

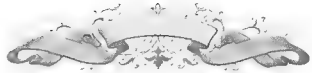
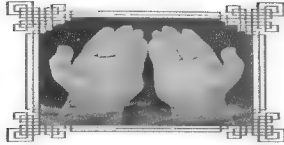
١٠- نزع كل أسلحة الدمار الشامل من الدولة اليهودية.. حيث ثبت، من خلال تاريخها الأسود الملتصق بالدماء والدمار، ومن تعاملها مع جيرانها، ومن تصييط عليهم من السكان غير اليهود أنها أداة عدوانية توسعية تصلبية خطيرة على كل أمن وسلم.. ولا تلتزم بأية قوانين أو أخلاقيات أو شرائع!!

يمثل هذا المنطق المعقول والمفهوم يمكن أن نخرج العدو وأنصاره على مختلف المستويات.. وإن كان العدو اليهودي مستمر في برنامج الاستعمار وقندان أية أسس أو دوافع أخلاقية أو إنسانية - فتكياته مبني على نقيض ذلك.. - بحيث إنه لا يمكن أن يحس بمرحج.. فيسيطر المصومون هنا هم أدياء حقوق الإنسان والمتمترمون وراء الشرعية الدولية وما

يسمونه «الديمقراطية».. والمرجوعون لضوابط الطريق وغيرها من العلل الوهمية والتخديرية... وكل أولئك من المطالبين بنزع سلاح المقاومة... ليفقد الشعب الفلسطيني أية قوة يمكن أن يحسب العدو حسابها.. فبهتت يسرح ويمرح ويصوب ويحول بلا مانع ولا رادع ولا وازع ولا ضمير ينكل بالشعب الفلسطيني كيف شاء ومتى شاء....

لقد نقل إلينا مصدر موثوق من أحد كبار المسؤولين في الإدارة الفلسطينية في مدينة نابلس.. أنه منذ مدة جاءت سيارة فيها بعض المسلحين ممن يلبسون زي جنود الاحتلال في سيارة عسكرية يهودية ودخلوا المسجد الرئيسي بنابلس «المقاطعة» وأخرجوا المساجين تحت سمع وبصر نحو خمسمائة عنصر من الأمن الفلسطيني المسلحين... ولم تتطرق عليهم رصاصة واحدة من أي عنصر... وذهبوا.... لم تبين أنهم ليسوا من اليهود، إنما هم صفاة مسلحة ارتدت زي وسيارة الجنود اليهود، لأنها تعرف أن أحداً من عناصر السلطة غير مستعد لمجاهدتهم!!... فمن يحمي ذلك الشعب «التيهم» من تفول الاحتلال.. وعيث العصابات... وسلطاته في مثل ذلك الضعف والخور أمام مثل ذلك الحدث الذي تكرر أمثاله مراراً، والذي سيتقادم لدرجة يصعب تصورها إذا نزع سلاح المقاومة!!

الإسلام بأمرنا أن ندعو بالحكمة والموعظة الحسنة، وأن نهاور ونخاطب الآخرين بالتي هي أحسن، فكيف إذا كان «الآخر» في مثل قدرات عدونا وكبده وتاريخه في التزوير وهلب الحقائق... فلا بد أن يكون مع السلاح منطق يميز - السلاح.. ولا يتسرع لفسرة لمطالبة «المفرضين» بإستقاطه ليربك الشعب الفلسطيني بلا حماية يسهل على الآلة اليهودية الوحشية العدوانية التكتيل به دون أن تعصب حساب ربح أو الخسار!! ويتسرع وجه الشعب الفلسطيني عرضة للصفع يميناً ويساراً دون أن يستطيع رد الصفعات... ولو رمزياً!!



### من هدي النبوة

عن حارثة بن وهب رضي الله عنه

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ألا أخبركم بأهل الجنة؟ كلٌّ

ضعيف مُتَّعِفٌ، لو أقسم على الله

لأبهره، ألا أخبركم بأهل النار؟ كلٌّ

عَتَلٌ جَوَّاذٌ مُسْتَكْبِرٌ،

متفق عليه

### ردُّ عليٍّ فأحياني

### أحياء الله

صعد معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه المنبر يوم الجمعة فقال في خطبته: «إنما المال مالنا، والفيء فيئنا، فمن شئنا أعطيناه، ومن شئنا منعناه».

فسكت الناس كلهم ولم يجبه أحد، فلما كان في الجمعة الثانية قال مثل ذلك، فلم يجبه أحد، فلما كان في الجمعة الثالثة قال مثل مقالته، فقام إليه رجل ممن حضر المسجد فقال: كلا.. إنما المال مالنا، والفيء فيئنا، فمن حال بيننا وبينه حاكمنا إلى الله بأسوأنا».

فغزل معاوية رضي الله عنه فأرسل إلى الرجل فادخله، فقال القوم: ملك الرجل، ثم دخل الناس فوجدوا الرجل معه على السرير، فقال معاوية للناس: إن هذا الرجل أحياني أحياء الله! سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سيكون بعدي أمراء يقولون ولا يرُدُّ عليهم، يتقاحمون في النار كما تتقاحم القرود».

وإني تكلمت أوَّلَ جمعة، فلم يرد عليٍّ أحد، فخشيت أن أكون منهم.. ثم تكلمت في الجمعة الثانية، فلم يرد أحد علي، قلت في نفسي: إني من القوم، ثم تكلمت في الجمعة الثالثة، فقام هذا الرجل فردُّ عليٍّ فأحياني أحياء الله!

### من نصائح الحكام

عن المنصور قال لأبيه المهدي: يا أبا عبد الله، الخليفة لا يصلحه إلا التقوى، والسلطان لا يصلحه إلا الطاعة، والرعية لا يصلحها إلا العدل، وأولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة، وأنقص الناس عقلاً من ظلم من هو دونه.



## خرجت فيها روحه!

قال الأصمعي: خرجت ذات يوم من المسجد الجامع بالبصرة، وبينما أنا في بعض الطرق، إذ طلع أعرابي جلف جاف على قמוד له متقد سيفه ويده قوس، فدنا وسلم وقال لي: ممن الرجل؟ قلت: من بني الأصم، قال: أنت الأصمعي؟ قلت: نعم، قال: ومن أين أهبلت؟ قلت: من موضع يُقال فيه كلام الرحمن، قال: وللرحمن كلام يتلوه الأميون! قلت: نعم، قال: اتل علي شيئاً منه، فقلت له: أنزل عن قמודك، فقل: وأبتدأت بسورة الذاريات، فلما انتهيت إلى قوله تعالى: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾

الذاريات/٢٢، قال: يا الأصمعي! هذا كلام للرحمن؟ قلت: أي والذي بعث محمداً بالحق إن لكلامه أنزله علي نبيه محمد ﷺ فقال لي: حسبه! ثم قام إلى ناقته فتحمرها وقطعها بجلدها، وقال: أمني على تقريرها فسرقتها على من أهبل وأدبر، ثم عمد إلى سيفه وقوسه فحسرها وجعلهما تحت الرجل، وولى مديراً نحو البداية وهو يقول: ﴿وَفِي السَّمَاءِ

رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾، فأهبلت على نفسي باللوم، وقلت: لم تتبه لما أنتبه له الأعرابي، فلما صحبت مع هارون الرشيد دخلت مكة، فبينما أنا أطوف بالكعبة إذ هتف بي هاتف بصوت دقيق، فالتفت فإذا أنا بالأعرابي نحيلاً فسلم علي وأخذ يدي وأجلسني من وراء المقام، وقال لي: اتل كلام الرحمن، فأخذت في سورة الذاريات، فلما انتهيت إلى قوله تعالى: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾، صاح الأعرابي: وجننا ما وعدنا رينا حقاً، ثم قال: وهل غير هذا؟ قلت: نعم، يقول الله عز وجل: ﴿فَوَيْلٌ لِلْأَسَافِ وَالْأَبْصَارِ

إِنَّهُ لَقَدْ مِثَلَ مَا أَنْكُمْ تَتَطَفَّئُونَ﴾ الذاريات/٢٣، فصاح الأعرابي، وقال: يا سبحان الله! من الذي أغضب الجليل حتى حلف: ألم يصدقوه حتى الجؤوه إلى اليمن؟ قالها ثلاثاً، وخرجت فيها روحه - رحمه الله - ■

## وفاء المسلمين

بينما كان المسلمون يحاصرون مدينة «السوس» في حصورهم مع الفرس: إذ بهم يفاجئون أن أهل المدينة يفتحون أبوابها، ويخرجون إلى السوق من غير سلاح آمنين مطمئنين، وكأنهم ليسوا في حالة حرب، فأرسل المسلمون إليهم يسألونهم عن سر هذا التحول المفاجئ وخروجهم وهم عزل من السلاح وذهابهم إلى السوق لقضاء حوائجهم دون أن يخشوا شيئاً، فاجابهم أهل المدينة: «رعيتم إلينا بالأمان، فقلنا، وأقررتنا لكم بالجزاء على أن تمنونا».

فقال المسلمون في دهشة: «ما فعلنا».

فقالوا: «ما كنا».

فأخذ المسلمون يسأل بعضهم بعضاً: فإذا عيذ من المسلمين يدعى مكثفاً يقول: إنه هو الذي كتب لهم الأمان.

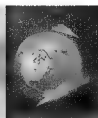
وأراد المسلمون أن يردوا الأمان الذي أعطاهم إياه عيذ لا يملك من أمر نفسه شيئاً، فقالوا لهم: إنا لا نعرف حركة من عبيدكم، وقد جأنا أمان فتحن عليه، قد قبلناه ولم نبذل: فإن شئتم فاخذوا.

فاضطر المسلمون إلى وقف القتال وعدم التعريض لهم حتى يسألوا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه... فبث إليهم عمر يقول: «إن الله عظم الوفاء، فلن نكونوا أوفياء حتى تقوا، ما دمت في شك أجبروهم ووفوا لهم».

فأطاع المسلمون أمر عمر، ووفوا لهم، ولم ينقصوهم من حقوقهم شيئاً، وأعطوهم الأمان ■

## اجعل همك الآخرة!

قال مالك بن دينار: إن البدين إذا سقم لا ينفع فيه لعمام ولا شراب ولا نوم ولا راحة. وكذلك القلب إذا عاق فيه حب الدنيا لم ينفع فيه المواعظ، ويقول مالك بن دينار: بقدر ما تهزن للدنيا يخرج هم الآخرة من قلبك، ويقدر ما تهزن للآخرة فكذلك يخرج هم الدنيا من قلبك. ■



## ● العراق

اعتبروا المحاكم الدينية تخريب الأسس الديمقراطية التي تبني على العلمانية ومبادئ المساواة

## ● كندا

# ضغوط على حكومة «أونتاريو» لرفض المحاكم الإسلامية

الهيئة تستصرخ دين الناس وضمايرهم

## هيئة علماء المسلمين؛ ما يحدث في تلعفر،

إزاء تطورات الأوضاع في مدينة «تلعفر» قرب الموصل شمالي العراق، والتي تتعرض لضربة أمريكية قوية بمساندة من القوات العراقية، أصدرت هيئة علماء المسلمين في العراق بياناً طالبت فيه بوضع حشد «الإرهاب الدولة» الذي يحدث في المدينة، محذرة من «فلوجة ثانية» تقام في «تلعفر».

وقالت هيئة علماء المسلمين: «لقد بلغ السيل الزيا، واشتدت الأزمة بعد أن أضحت دماء العراقيين رخيصة، إلى حد أن تتبنى الدولة إرقتها وتستعبد المحتلين والغزاة على إباحتها».

وكان رئيس الوزراء العراقي «إبراهيم الجعفري» قد أشار في بيان له إلى أنه أصدر أوامره بمباشرة القوات العراقية عملياتها، بدعم من قوات الاحتلال الأمريكية لتحرير مدينة «تلعفر» ممن وصفهم بمناصر «إرهابية» متحصنة بها.

محاكم إسلامية، إلا إذا حظرت هذه المحاكم بالمسبة لليهود والمسيحيين.

ويرى الإمام الشيخ «مبين» الذي يؤيد مشروع القانون أن الخوف من إساءة استعمال القانون لا يعني عدم صلاحيته، تماماً كما أن سجن الناس بدون وجه حق ليس دليلاً ضد القانون الكندي.

وكان المدعي العام السابق للولاية «ماريون بويد» قد قدم اقتراحاً في ديسمبر الماضي، يتيح للمسلمين الكنديين اللجوء إلى الشريعة الإسلامية، لحل الخلافات الزوجية في سابقة لم تشهدها أي من الدول الغربية.

واقترح «بويد» على حكومة الولاية السماح لمسلمي أونتاريو بإنشاء محاكم شرعية أسوة بالمحاكم التي سمح بها لليهود والكالوليك بإنشائها منذ ١٩٩١م.

وفي اقتراحه قال «بويد»: إنه يخشى من أن يؤدي رفض حكومة الولاية إنشاء المحاكم التشريعية إلى إلقاء محاكم المائلة الأخرى.

والجدير بالذكر، أن الولاية قد أقرت في وقت سابق اعتماد محاكم دينية تختص بفض الخلافات الماثلة للمسيحيين واليهود حسب تعاليم كل ديانة، دون أن يثير ذلك أي أزمة حين إقرار ذلك.

وحسب آخر إحصاء نظم في كندا في ٢٠٠١، فإن عدد الجالية المسلمة في كندا يقدر بنحو ٦٠٠ ألف، مائة ألف منهم يعيشون في كيبك. ■



عدد من المتظاهرين ضد المحاكم الإسلامية

سيستمر في حماية حقوق المرأة والمساواة، فإن العديد من المنظمات خاصة النسوية منها أبدت مخاوف من أن تضر المحاكم بحقوق المرأة كما يكفلها الدستور الكندي.

وترى رئيسة فدرالية نساء كيبك «ميشال أسلين»، أن هذه المحاكم تمارض التقاليد الديمقراطية لكندا، واعتبرت «أن المحاكم الدينية مهما كان ديانة من يلجأون إليها، تخرب الأسس الديمقراطية لمجتمعنا، الذي يجب أن يبنى على العلمانية ومبادئ المساواة على حد زعمها».

وكان برلمان كيبك تبني في مايو الماضي بالأغلبية قراراً يرفض استعمال المحاكم الإسلامية في الولاية أو غيرها من الولايات، في محاولة للثأر بنفسه من التقرير الذي يدرج ٤٦ توصية، تهدف لضمان حرية المرأة، بما فيها عدم إجبارها على قبول التحكم الشرعي في حالة الطلاق مثلاً.

واعتبرت «ماريون بويد» النائبة العام لولاية أونتاريو سابقاً ومعدة التقرير، أنه من وجهة نظر دستورية بعثة، فإن أونتاريو لا يمكنها رفض قيام

تظاهر المواطنين الكنديون للضغط على حكومة ولاية «أونتاريو» لرفض اقتراح اعتماد محاكم تستند إلى الشريعة الإسلامية، لحل الخلافات الأسرية بين الجالية المسلمة في الولاية.

في الوقت الذي أثار فيه الاقتراح العديد من ردود الفعل المتباينة، بين من يرى أنها تكريساً لتعويق الأقليات والتي يحفظها الدستور الكندي، وبين من يراها تجاوزاً للدستور، بدعوى أنه ينص على فصل الدين عن الدولة.

وتدرس «أونتاريو» تقريراً يوصي بالسماح للمسلمين بالاحتكام إلى قضاء قائم على الشريعة الإسلامية، في قضايا مثل الطلاق وحضانة الأطفال. وفي حال الموافقة على الخطوة، ستصبح أونتاريو السابعة القضائية الغربية الوحيدة، التي تسمح بشكل من أشكال القضاء الإسلامي.

ورغم أن رئيس وزراء ولاية أونتاريو «دالتون مغيرني» شدّد على أن الاحتكام في القضايا الأسرية سوف يستند فقط إلى أصول الشريعة.

وأن القانون الكندي



## ● باكستان

# مدارس المسلمين ترفض التسجيل لدى السلطات الأحزاب المعارضة تدعو للإضراب وتطالب بإقالة مشرف

نكي يضعوا حداً للإرهاب الدولة

## تنفيس عن حقد طائفي ذهين



■ برونز مشرف

دعت أحزاب المعارضة في باكستان إلى المشاركة في إضراب عام في أنحاء البلاد تليداً لمطالبتهم باستقالة الرئيس الباكستاني «برونز مشرف».

تقول المعارضة: إن الخطوة تمييز عن الاحتجاج على ما وصفته بالتزوير، الذي وقع في الانتخابات المحلية التي أجريت الشهر الماضي.

وهذه المرة الأولى التي تجتمع فيها كل الأحزاب الرئيسية المعارضة على إطلاق مثل هذه الدعوة منذ تولي مشرف السلطة في انقلاب عسكري عام ١٩٩٩م. وكان الرئيس الباكستاني «برونز مشرف» قد استحدث نظام الحكومة المحلية قبل أربع سنوات.

وأضافت هيئة علماء المسلمين في بيانها: «في الأمن القريب ذهبت الفلوجة، ودُمّر ما فيها على يد حكومة صلاوي وبمباركتها، واليوم تقام طلوجة ثانية في قضاء «لعفر» الصامد الصابر على يد حكومة الجعفري وبمباركتها «استكباراً في الأرض وسكر السيئ ولا يجنيح المكر السيئ إلا بأهله».

وأضافت الهيئة التي تعد أعلى مرجعية للمسلمين السنة في العراق: «إن ما يحصل الآن في «لعفر» ما هو إلا تنفيس عن حقد طائفي ذهين، يجب على الحاكم أن ينأى عنه».

وأكدت الهيئة أنها «وهي ترى أشلاء الأطفال ويقايا النساء ملقاة في الشوارع أو تحت الأنقاض، تنستصرخ دين الناس وضميرهم ليضعوا حداً لإرهاب الدولة، هذا وتستعبد بكل من يملك إيقاف هذه المجسزة، وهذا المكر والاستكبار على أرضنا أن يتدخل لإيقافه».

التي يقدر أن عددها ١٢ ألفاً. وبموجب الأمر الجديد يجب على كل المدارس الدينية، أن تسجل نفسها بحلول نهاية العام. وقرر ممثلو تحالف المدارس الدينية، الذين اجتمعوا في «إسلام آباد» ألا يسجلوا مدارسهم لدى السلطات.

وقال مولانا «محمد حنيف جلوندي» المتحدث باسم اتحاد تطبيقات المدارس الدينية لباكستان: «هذا القانون غير مقبول لنا في شكله الحالي، لأنه ينطوي على تفرقة في المعاملة.. وقد قررنا ألا نسجل مدارسنا بمقتضى هذا القانون».

وكانت السلطات بدأت الشهر الماضي توزيع نماذج على المدارس، لتدون فيها معلومات عن أعداد مدرسيها وطلابها وتفاصيل عن دخولها ونفقاتها.

وقال «جلوندي»: إن الشانون الجديد اختص المدارس الدينية بمطالبتها بإيضاح مصادر تمويلها، بينما أعطى المؤسسات والمدارس الخاصة الأخرى من هذا الفحص.

وتساءل بقوله «هل سألوا المدارس الخاصة والمنظمات غير الحكومية الأخرى تقديم مثل هذه المعلومات.. فلماذا يطالبون منا أن نفعل ذلك؟».

وكما كانت الانتخابات المحلية السابقة هي الثانية من نوعها في البلاد، ولكنها لم تخل من جدل، إذ اتهمت المعارضة الحكومة بتزوير الانتخابات لضمان فوز مرشح للمرشحين المفضلين لديها.

وقال المحللون: إن هذه الانتخابات لم تكن فسخ لانتخاب حكومات محلية جديدة، وإنما أيضاً مثل اختباراً لالتزام مشرف باستعادة الديمقراطية في البلاد.

من جهة أخرى رفضت آلاف المدارس الدينية الإسلامية في باكستان أمراً أصدرته حكومة الرئيس «برونز مشرف» بتسجيل نفسها لدى السلطات، ووصفته بأنه ينطوي على إجحاف وتفرقة في المعاملة. وكان مشرف الحليف الرئيس للولايات المتحدة في حربها المزعومة على الإرهاب قد بدأ عام ٢٠٠٣ حملة بزعم إصلاح المدارس الدينية، لكن جهوده تداعت بسبب معارضة الجماعات الإسلامية.

وأعلن مشرف الشهر الماضي خطة جديدة لتنظيم المدارس الدينية في البلاد،



## ● ماليزيا



■ مهاتير محمد

## ● الهند

### قبائل نصرانية تطالب بوطن لها في أجزاء من الهند وسيام

ويقيم مليونان من أفراد قبائل «الناجا» في ولاية ناجالاند الثمانية ومليون آخر في الولايات المجاورة وعدد من مناطق تقريباً عبر الحدود في غابات «ميانمار» الجبلية.

ويقابل الانفصاليون الناجا القوات الحكومية في الهند وميانمار مطالبين بالاستقلال منذ خمسة عقود، بصد أن غادر المحتلون البريطانيون شبه الجزيرة الهندية عام ١٩٤٧م.

ومنذ ذلك الحين يشن المجلس الاشتراكي الوطني لناجالاند حملة لتوحيد الأراضي التي يطمحونها الناجا في «داجاليم» أي أرض الناجا. وقد شوئل المطلب بمعارضة عنيفة من جانب جماعات عرقية أخرى في الشمال الشرقي ومن جانب نيودلهي. ■

نظم أفراد قبيلة نصرانية، مسيرات في كوهيما عاصمة ولاية ناجالاند شمال شرق الهند، طالبوا فيها بوطن لهم في مناطق يهيمنون عليها في الهند وميانمار المجاورة. وهي احتشاد عام كبر زعماء قبائل «الناجا» النصرانية مطالبهم بتوسعة ولاية «ناجالاند»، لتشمل الأجزاء التي يهيمن عليها «الناجا» في الولايات الهندية المجاورة، وأعلنوا مطلباً جديداً يضم أجزاء من شمال ميانمار أيضاً.

وقال «وانجيو كونيكا» العضو الوحيد من سكان ناجالاند في البرلمان الهندي في الحشد في كوهيما: إن «الحلود الصناعية لا يمكن أن تحل محل الطبيعة والمناخ، ونحن نريد أن نعيشوا كأمة واحدة».

## مهاتير: بريطانيا وأمريكا تمارسان «إرهاب الدولة»

التي استمرت عشر سنوات تحت نظام العقوبات الذي أعقب حرب الخليج الأولى. وكان عدد من السفراء والدبلوماسيين الغربيين قد غادروا قسامة المؤتمرات احتجاجاً على كلمة «مهاتير محمد»، وكان على رأس هؤلاء السفير البريطاني «بروس كليجهورن».

وقال «كليجهورن»: إنه لم يكن مستمداً ليستمع إلى حديث عن بلاده وهي تهاون ويساء تقدير أفعالها. ■

المتحدة وبريطانيا قامتا بغزو العراق مستندين إلى كذبة، وقارن ذلك ما فعلته هناك بالهجمات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين. واتهم رئيس الوزراء الماليزي السابق الطيارين البريطانيين والأمريكيين بالعودة إلى قواعدهم للاحتفال بعد قصف المدنيين.

وانتقد محاضر منظمي حملات حقوق الإنسان الغربيين، الذين تجاهلوا معاناة الشعب العراقي

اتهم «مهاتير محمد» رئيس الوزراء الماليزي السابق بريطانيا وأمريكا بممارسة «إرهاب الدولة»، مؤكداً أن الطيارين الأمريكيين والبريطانيين في العراق «قتلة» وشبه الحرب بهجمات الصواريخ الإسرائيلية ضد الفلسطينيين، جاء ذلك خلال كلمة له مهاتير القاها في مؤتمر عقد بكوالا لامبور حول العرب في العراق. وقال «مهاتير»: إن الولايات

## ● ألمانيا

استبعد ذلك ليس انتهاكاً للدين، وإنما للتعرف على ما يُدرس في المساجد

### وزير داخلية «بالفأريا» يطالب بالتجسس على المساجد

كان متعصباً، وكان هناك أشخاص مستعدون لاستخدام العنف، فيتمتعون بتواجد المخابرات المحلية وأحياناً الشرطة... لدي أسباب للقول بأن المراقبة تعين تشديدها، وشددت ألمانيا بالفعل من إجراءاتها الأمنية، لكن إجراءات المراقبة في الوقت الحالي تختلف من ولاية لأخرى في البلاد.

وكان بكشتاين «قد تمهد هي وقت سابق في حال توليه منصب وزير الداخلية الفيدرالي بمقابلة والنظام السياسي الإسلامي» في كل مكان بألمانيا حتى في المساجد عن طريق تجنيد عناصر من بين المسلمين، وزرع عناصر من الأجهزة الأمنية الألمانية داخل المساجد والمنظمات الإسلامية في ألمانيا؛ ضماناً لإحكام السيطرة الأمنية عليها من داخلها. ■

طالب وزير داخلية ولاية «بالفأريا» الألمانية جوتنر بيكشتاين مسؤولي الأمن بمراقبة كل المساجد، بزعم اختراق جدران من وصفهم بـ«المتشددين».

وقال بكشتاين المرشح لتولي منصب وزير الداخلية الاتحادي في حالة فوز حزبه «الديمقراطي المسيحي» بالانتخابات التشريعية المقرر إجراؤها اليوم الأحد الموافق ١٨ سبتمبر ٢٠٠٥ «علينا أن نعرف ما يجري داخل كل مسجد... هناك صعوبات كبيرة تعترض هذا الأمر، ولكن دعوني أقول بوضوح: إن هذا ليس انتهاكاً للحرية الدينية؛ بل هو إجراء ضروري، لكي نعرف نوع الإسلام الذي يُدرس في المساجد».

وأضاف: «هناك كان الإسلام الذي يقدمه الإمام متسامحاً، فلن يكون هناك حد للحرية الدينية، أما إذا

## ● أسبانيا

## تدريس مادة الدين الإسلامي بـ ٤٠ مدرسة

سيعمل مدرس واحد فقط في منطقة الباسك، وهي المنطقة التي تصرف عدداً قليلاً من المهاجرين المسلمين ويتميز بنزعتها الاستقلالية عن الحكم المركزي.

وقال «رياض تري» -الأمين العام للهئية الإسلامية في أسبانيا-: إنه بأمل أن يشمل سريان اتفاقية تدريس الدين الإسلامي بالمدارس مختلف مناطق البلاد، وخصوصاً العاصمة مدريد التي وصفها تري بالمنطقة «المتخلفة» حيث يفوق عدد المسلمين بها ١٠٠ ألف نسمة.

يذكر أن برشلونة (شمال شرق) التي يوجد بها تجمع إسلامي كبير يزيد عن ١٥٠ ألفاً، أن يتم فيها أيضاً تدريس الدين الإسلامي خلال العام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ م.

الشمال. ويدرس الدين الإسلامي منذ سنوات في مدينتي «سبته» ومليلية، المخبريتين اللتين تحتلها أسبانيا، حيث توجد بهما نسبة كبيرة من المسلمين تزيد عن ٤٠٪ من المسدّد الإجمالي للسكان، وقد مثلت المدينتان نموذجاً لنقل التجربة إلى المناطق الأسبانية.

ولا يزيد عدد المدرسين الذين سيوظفون بالمهمة عن ١٧ مدرساً يتوزعون على نحو ٤٠ مدرسة بالمناطق الثلاثة، التي ستهبداً تدريس الإسلام بها.

وسيقيم ١٢ مدرساً بالعمل في منطقة الأندلس الجنوب، وهي المنطقة التي تتركز كثافة كبيرة في المهاجرين المسلمين، حيث يتركزون بالأخص في مناطق زراعية. وسيقيم ٣ مدرسين بالمعمل في منطقة أراجون، بينما

وبدا بالفعل تطبيق هذا الاتفاق العام، الذي وافق عليه من العام الدراسي ٢٠٠٤-٢٠٠٥، إلا أنه كان على نطاق محدود جداً، لم يتمد عملياً بمدرستين.

وأعلنت وزارة التعليم الأسبانية أنه سيبدأ تطبيق الاتفاق بشكل أكثر توسعاً هذا العام، لكنه يبقى جزئياً، وأرجعت ذلك لنقص أعداد المدرسين، غير أن تقارير صحفية أسبانية تحدثت عن تلك بعض الحكومات المحلية في الأمتثال للاتفاق، وفي الوقت الراهن، يشمل سريان الاتفاق ثلاث مناطق رئيسية، هي: منطقة الأندلس بأقصى الجنوب، وأراجون بالوسط، ومنطقة الباسك بأقصى



مع بدء العام الدراسي الجديد في أسبانيا، يشهد قسم من المدارس الحكومية في البلاد تدريس مادة الدين الإسلامي. وتأتي هذه الخطوة تطبيقاً لاتفاق بين الحكومة والهيئة الإسلامية، الممثل الرسمي لمسلمي أسبانيا، بتدريس الدين الإسلامي للتلاميذ الراغبين في ذلك، بصرف النظر عن ديانتهم.

## ● نيجيريا

### الفرب والنصارى قلقون من تطبيق الشريعة الإسلامية

### علماء المسلمين: تطبيق الشريعة الإسلامية يحسن من وضع المرأة

بدأ العلماء المسلمون في شمال نيجيريا حملة للتهود يستمرى المرأة، من خلال تطبيق الشريعة الإسلامية التي توفر للمرأة حماية أكبر وأهم من الممارسات التقليدية في المنطقة.

وكانت وسائل الإعلام الغربية قد سلطت الضوء على نيجيريا ذات الأغلبية المسلمة، بسبب حرص المسلمين على تطبيق أحكام الشريعة على عدد ممن وقعوا في فاحشة الزنا.

ورداً على الاتهامات الغربية، قال «إبراهيم نايما» -مدير مركز الدراسات القانونية الإسلامية في جامعة «أحمو» ببلو» إحدى كبرى الجامعات النيجيرية: «القانون الإسلامي يحمي حقوق المرأة بجدية

أفضل من نظامنا التقليدي، وكانت ١٢ ولاية نيجيرية شمالية قد بدأت منذ ستة أعوام تطبيق الشريعة الإسلامية التي توقف العمل بها إبان الاستعمار البريطاني، إلا أن الفريبيين والنصارى النيجيريين أعربوا عن غضبهم من تلك الخطوة.

ويؤكد «ماداء» أن الشريعة تشتمل على مجموعة مبادئ قوية للمثل الاجتماعي، من شأنها أن تحسن وضع النساء لو تم تطبيقها بشكل صحيح.

وقال «ماداء»: إن بعض صور استغلال المرأة تكمن جنوباً في انتشار الفقر، لكن الشريعة يمكن أن تساهم إيجابياً في ذلك؛ لأنها تدعو المعملين إلى تقديم الصدقات ودعم المحتاجين.

## ● إيطاليا

### السلطات الإيطالية تفلح مدرسة إسلامية في ميلانو

يمكن مراقبة مناهجها الإسلامية والتحقق من أهلية مدرسيها، بينما انتقد العاملون بالمدرسة والهيئات الإسلامية القرار، مؤكداً أن المدرسة تقوم بتدريس نفس المناهج التي اعتمدها وزارة التعليم المصرية فضلاً عن تعليم اللغة الإيطالية.

والجدير بالذكر أن المدرسة التي تأسست في عام ١٩٩١ بإديرها مصريون، وتقوم الدراسة بها على المناهج المصرية، ويتقدم طلابها للامتحانات في الخارج التي تعقد سنوياً بالتصليبة المصرية العامة في ميلانو. ■

قرر المجلس المحلي لمدينة «ميلانو» الإيطالية وتحت ضغط من حزب رابطة الشمال المعروف بشعبه وعنصره في إغراق المدرسة الإسلامية بالمدينة، التي يتردد عليها نحو ٥٠٠ تلميذ معظمهم من المصريين، بدعوى افتقارها للنظافة والشروط الصحية، عدم الاعتراف بالشهادات التي تمنحها ومعادلة بشهادات المدارس الإيطالية.

وقرار إقرار القرار جدلاً واسعاً، حيث أيده وزير الداخلية «جوزيبي بيرازو» مشيراً إلى أنه ينبغي على التلاميذ المسلمين التفتين في إيطاليا للاتفاق بالمدارس العامة أو بمدارس

من رواية «رشيد»  
الحلقة الرابعة

بقلم: علي سويدان



## على بوابة الموت!

قرر «ابن صائب» أن يمضي إلى قصر الحاكم، حيث أعلن أن بنت الحاكم، مريضة بداء الجعم لسانها عن التطق، ولمن يتجح في فك لسانها الزواج منها! أما الذي يتقدم لعلاجها ويفشل، فليس أمامه سوى سيف الجلاذ!! بينما ترتجف قدما «نافع» و«ابن صائب» وهما في أول الطريق المؤدية إلى قصر الحاكم...

لا معضلة إلا ولها حل  
الشيخ: يبدو أن لك من  
اسمك نصيب يا جريئ يا ابن  
صائب!! هداكهما الله إلى  
الخير والصواب!  
هذا جراب من التين  
لكما.

ابن صائب: جزاك الله  
خييراً، ادمو لنا بالخير يا  
شيخ... نستودعك الله.  
ويمضي الصاحبان... في  
طريقتهما... الخَطَرُ عبر  
الجسر المؤدي إلى ساحة  
أمام قصر الحاكم... حيث  
حارس بوابة القصر.  
ابن صائب: ونافع  
يتجاسر: السلام عليكم...  
أيها الحارس.

الحارس: وعليكم  
السلام... ما شاكم؟  
ابن صائب: لقاء سيدي  
الحاكم...  
الحارس: من أجل ماذا  
تريدان لقاء سيدي الحاكم؟  
ابن صائب: نريد لقاء  
الحاكم... بشأن سيدتي فتاة  
القصر.

يتلفت الحارس خلفه ثم  
يهمس: ما لكم وما لهذه  
المصيبة... أنصحبكما  
بمفادرة المكان حالاً... ما  
حضر أحد لهذه القضية إلا  
قتل!  
ابن صائب: تمهل... ولا  
تقف في وجهنا دون لقاء  
الحاكم يا حارس.  
الحارس: قد نصحبكما...  
ولكن اعلمنا أنكما على بوابة  
الموت!  
● يتبع الحلقة الخامسة

وتنصب... وقد أثبتت بمرض  
غُصَّال عجز الحاكم عن طلب  
العلاج لها... واستقدم لها  
عباقرة الطب والحكمة ولا  
فائدة فقد فشلوا كلهم في  
علاجها!!

ويعد أن ملَّ الحاكم  
واستياس من شفاء ابنته عمد  
إلى فكرة جدِّ رائثة وفي  
الوقت نفسه جد خطيرة...  
فقد أعلن هي الناس أنه  
سيزوج من الفتاة لمن يكون  
سبباً في شفاها... ولن  
يكون جزاء المتقدم لملاجها  
حين فشله إلا الموت تحت  
سيف الجلاد! وما هو  
الحاكم على هذه الحال منذ  
أكثر من سنوات خمس!

نافع «وابن صائب  
يراقب»: خمس سنوات! وهل  
تقدم أحد بعد هذا الإعلان؟  
الشيخ «يوصل الحديث»:  
نعم يا ولدي... تقدم بعض  
الأطباء ولم يجسوا وكان  
مصيرهم الموت!  
ابن صائب: لا حول ولا  
قوة إلا بالله لقد زوت المدينة  
قبل سنوات سمع ولم أسمع  
بهذه الحكاية!!

الشيخ: كما قلت لك كانت  
محاولات الحاكم لشفاء ابنته  
في تكتم كامل، غير أن الأمر  
صار علناً بعد ما يئس الحاكم  
من شفاء ابنته!!  
لكن لماذا أنتما مهتمان  
بهذه الحكاية؟ أتري طمعاً  
في مال الحاكم وتقريراً من  
ملكه؟

ابن صائب: لا يا شيخ: أنا  
وصاحبي طامعان بالحكمة  
والكسب الحلال! وأنا واثق أن

ابن صائب: بارك الله  
فيك يا شيخ.  
نافع «هامساً في أذن  
صاحبه»: ما رأيك أن تسأل  
هذا الشيخ عن قصة الحاكم  
وابنته؟ فانا أقرأ الخير في  
وجه هذا الشيخ الطيب!  
ابن صائب «بعد سكتة  
وتأمل»: سوف أسأله يا  
«نافع».

نافع «هتافاً وراجياً»:  
أحسن يا «ابن صائب»!  
الشيخ «عن قريب»:  
تفضل المااء...  
يسرع «نافع» ليتناول  
الماء من يد الشيخ...

ابن صائب «بعد أن جلس  
الشيخ: عندي تساؤل يا  
شيخنا الكريم.  
الشيخ: أسأل يا ولدي...  
ابن صائب «بينما نافع  
يراقب»: نحن تاجران  
رحالتان نجوب الأرض  
ونطلب رضى الرب... ونحترق  
الحكمة ومواطن التحدي  
وغرائب الأحداث... وقد  
سمعنا من إعلان يتردد في  
أزقة المدينة وأسواقها عن  
بنت الحاكم...

الشيخ «مطالعاً الكلام»:  
فهت ما ترمي إليه يا... ما  
اسمك يا ضيفنا الكريم؟  
ابن صائب: أنا «جريئ بن صائب»  
وهذا خليلي ورفيق دربي  
«نافع بن رشيد».

الشيخ: حيكما الله هي  
قلوبنا وديارنا...  
اسمع يا «جريئ» بنت  
الحاكم فتاة فائنة الجمال،  
يتمنى الأمراء وسادات الناس  
الزواج منها، فهي بنت حسب

نافع «مرتجف الصوت»:  
ألا تعيد النظر في قرارك يا  
«ابن صائب»؟  
ابن صائب: أنا لا أحب  
التردد يا «نافع»!  
يصمت «نافع» في تفكير  
عميق وبعد قليل ينظر في  
سماه نظره فإذا رجل عجوز  
يجلس على يمين الطريق  
على بعد عشرين خطوة من  
سهرهما وكأنه يبيع شيئاً ما!!  
فخطرت فكرة في ذهن  
«نافع» ليؤخر «ابن صائب»  
عن السير تجاه قصر  
الحاكم!

نافع «متصنعاً»: أشمر  
بالعش يا «ابن صائب».  
ابن صائب: أه... متاعنا  
كله في دار الضيافة... ربما  
نجد ما لدى هذا الرجل...  
هناك.  
نافع «متفائلاً»: نعم...  
بالتأكيد.

ابن صائب: السلام  
عليكم... يا شيخ.  
الشيخ: وعليكم السلام  
ورحمة الله وبركاته.  
نافع «قاصداً الحوار مع  
الشيخ»: ماذا تبغ يا شيخ؟  
الشيخ: كَيْفَا ترى يا  
ولدي... «تين مجفف».  
ابن صائب: الديق...  
ما؟ لتعرب يا شيخ؟  
الشيخ: نعم... نعم تفضلاً  
هنا.

وأشار الشيخ إلى مقاعد  
خشبية إلى جانب «عُرْبَة  
التين» وجلس الضيفان.  
الشيخ: انتظراني قليلاً...  
الماء خلف الشجر هنا لن  
تأخر عليكما.



مشروط من يتولى الحكم

# حملات انتخابات الرئاسة

بعد فوز الرئيس محمد حسني مبارك في الانتخابات الرئاسية بفترة ولاية خامسة مدتها ست سنوات في أول انتخابات يتنافس فيها أكثر من مرشح في تاريخ مصر، حيث أعلنت لجنة الانتخابات الرئاسية المصرية فوز مبارك بنسبة ٨٨,٦٪ في المئة من الأصوات الصحيحة لمن أدلوا بأصواتهم في الانتخابات التي أجريت يوم الأربعاء الموافق ٧ سبتمبر ونافس مبارك فيها تسعة مرشحين غير معروفين على نطاق واسع.

وقالت اللجنة أن نسبة المشاركة في التصويت بلغت ٢٣ في المئة من بين نحو ٣٦ مليون ناخب وهي نسبة ضعيفة على نحو غير مسبوق.

ومنذ طرح تعديل المادة ٧٦ في فبراير الماضي والساحة السياسية المصرية تجمعت بالتصريحات والأحداث والمواقف المؤيدة أو المعارضة لها للاقتضار عليها سعيًا للإصلاح الشامل، فمن جهة نجح أعداء الإصلاح وترزية الضوائف في تفريغ تلك المادة من مضمونها بدعوى أنه ليس في الإمكان الإيدم مما كان، فكان الاستفتاء عليها صوريًا مشويًا بالتزوير، وما يستتبع ذلك في الانتخابات الرئاسية، ومن جهة أخرى صاحبت حملة الانتخابات التي انتهت مؤخرًا حملة إيجابيات تبعث على الأمل والتفاؤل أهمها بعث الروح في الحياة السياسية وحراكها المستمر الذي تمتدنى ألا يتوقف، وينبغي أن يبذل ضلوه حتى تحقيق الإصلاح الشامل، وكذلك صاحب الحملة الانتخابية جملة سلبيات قد تحطم هذا التفاؤل، لتعيد عقارب الساعة إلى الوراء.

واليوم نستعرض بعض الجوانب السلبية في الحملات الانتخابية والحياة السياسية بصفة عامة، وبعض المواقف حيالها، وما هي شروط من يتولى الحكم من منظور إسلامي؟



مناصرو الرئيس مبارك أثناء حملتهم الانتخابية

«مرشح الحزب الوطني ومرشح حزب الوفد متفقان على عدم السماح للإخوان المسلمين بإنشاء حزب لهم

«من أهم سلبيات الحملات الانتخابية: عدم الحياد وافتقاد الموضوعية والوعود الوردية وعدم التكافؤ واحتكار الدولة لوسائل الإعلام وعدم حرية تدفق المعلومات وعدم التوازن في نوعية البرامج



# العصرية .. ما لكنا و ما علينا!!

«لابد من الإصلاح الإعلامي وإنهاء احتكار الدولة لوسائل الإعلام وإنهاء الشروط التعجيزية للترشيح التي أتى بها تعديل المادة ٧٦ المفرض من مضمونه

- ملبيات النظام الكثيرة، التي ألقت بظلال الشك على البرنامج المطروح من مرشح الحزب الوطني العام.  
- موقف القضاة الشجاع المطالب باستقلالية القضاء والإشراف الكامل على الانتخابات، وحتى بعد استبعاد أكثر من ألف قاض من الإشراف على الانتخابات - رغم إنكار ذلك- فإنهم قد شكلوا لجنة لمراقبة الانتخابات من مقر نادي القضاة وقروعه في المحافظات، وأودوا دورهم الوطني كمطوعين وبمالية عليهم ضميرهم الوطني، ومطالبة ناي القضاة بعدم الأعدادات بتعليمات لجنة الانتخابات الرئاسية، وطرح مشروع قانون السلطة القضائية وغيرها.

## موقف اللجنة العليا المشرفة على الانتخابات الرئاسية

الرائض للاعداد بحكمي محكمة القضاء الإداري بالسماح لمنظمات حقوق الإنسان والمجتمع المدني بمراقبة الانتخابات داخل اللجان، واستبعاد «وحيد الأقصري» مرشح حزب مصر العربي الاشتراكي من الترشيح. من جهته أوضح محافظ أبو سعده منسق الائتلاف الوطني للمجتمع المدني وحقوق الإنسان وجود ثغرت واضح من اللجنة المشرفة على الانتخابات، لإقصاء المجتمع المدني، وهو ما ضرر بنزاهة وشفافية العملية الانتخابية.

من جهة أخرى رفضت هيئة مفوضي الدولة المحكمة الإدارية العليا في تقريرين لها يوم ٥ سبتمبر طعنين من رئيس اللجنة العليا المشرفة على الانتخابات الرئاسية ضد حكمي القضاء الإداري بالسماح لمنظمات المجتمع المدني بمراقبة الانتخابات داخل اللجان وخارجها، واستبعاد «وحيد الأقصري» من الترشيح للانتخابات، وإلزامه برد مبلغ نصف مليون جنيه للدولة.

بإجمالي تكلفة ١٣٠٠ مليار جنيه خلال السنوات الست المقبلة، كما انطلقت الوجود من كل المرشحين ولا توجد آليات للتنفيذ، إضافة لخبرة السنوات السابقة في عدم الجدية لحل القضايا المعيشية للمواطنين.

كما أن المكون الأساسي لبرنامج الحزب الوطني في الإصلاح الدستوري مأخوذ من الأحزاب الأخرى، لأنه قبل طرح مبادرة تعديل المادة ٧٦ كان يرفض ذلك.

٤- رد بعض الوزراء على ما يطرح من نقد في برنامج مرشح الحزب الوطني والنجاح عنه، وكان الأولي أن يرد المرشح نفسه صاحب الشأن في حملته الانتخابية وحياد عناصر الحكومة.

٥- أظهرت الحملة أن النظام نجح في عدم خلق كوارث قياسية على المنافسة، خاصة بعد تفريغ المادة ٧٦ من مضمونها واقتصار كل الترشيح على القيادات الحزبية، ومنها ما لم يسمع عنه أحد مع قلة أعضائه.

## بعض المواقف التي تحسب مع أوسع الحملات الانتخابية

ومنها:

- الموقف من الأحزاب الدينية خاصة جماعة الإخوان المسلمين، وقد قال الرئيس مبارك في حوار مع مجدي الجبلاه رئيس تحرير جريدة المصري اليوم: «إن السماح بقيام أحزاب دينية طريق محفوف بالمخاطر، إن وحدتنا الوطنية لا يمكن التصريح فيها، وإذا سمحنا بقيام حزب ديني إسلامي، كيف نرفض قيام حزب قسبي؟... من يريد المشاركة في العمل السياسي، من خلال الأحزاب القائمة أو أحزاب غير دينية تتأسس في المستقبل فإيها لا بد... من يريد المشاركة كمستقل فحزبياً به».

وقال نعمان جمعة رئيس حزب الوفد لوكالة الأنباء الفرنسية: «إننا ضد قيام حزب على أساس ديني، وهو ما يريده الإخوان المسلمين».

## بعض الجوانب السلبية في الحملات الانتخابية

يمكن رصد ما يلي:

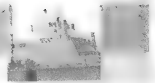
١- أسوأ ما في الحملات الانتخابية هو الإطراء والمطروون، وكسبل المديح، وإبراز السمات والصفات لمرشح دون آخر، وكان الدنيا لا تقسم إلا به، وتصول اللافشات والإعلانات في الصحف، خاصة القومية والشوارع إلى مدح ينتشر في كل مكان، وربما لتسويق أنفسهم بصورة مستغزة، ومع تغيير رؤساء تحرير الصحف القومية بالغ البعض في التزلف معتقداً أن أوراق تميته تضر غير ذلك.

وقد أكد الدكتور «أحمد كمال أبو المجد» نائب مجلس حقوق الإنسان «أن المؤشرات الدولية دلت على تركيز الصحف القومية والحزبية على بعض المرشحين، وكان يجب إعطاء فرص متساوية لجميع المرشحين، والالتزام بالالتزام بالمعايير الدولية للحياد والموضوعية، لتتمتع أسلوب الديمقراطية التجربة المصرية في التحول الديمقراطي، والحفاظ على النزاهة والشفافية في الأداء الإعلامي».

كما كشف تقرير المرصد الإعلامي لمركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، عن الأداء الإعلامي للمرحلة الأولى للحملات الانتخابية لمرشحي الرئاسة في جميع الصحف ووسائل الإعلام، فمثلاً نجد تخصيص ٢٠٪ من المساحة في القناة الأولى و٤٠٪ والقناة الثانية لمرشح الحزب الوطني، وباقي الوقت خصص بشكل متقارب لباقى المرشحين ضمن المساحة المخصصة، لتعطية الانتخابات، وعطى مرشح الوطني على تقييمات إيجابية تفوق ما حصل عليه باقي المرشحين، وغلب التغطية اليومية التكرار وعدم التمتع في إثارة اهتمام الدوائر بالانتخابات، واقتصد توفير أنماط التغطية السياسية، من خلال عند المناظرات والتقييمات المتبادلة.

٢- إلى جانب مؤتمرات المرشحين بالمحافظات ادخل مرشح الحزب الوطني مبارك نظام «الفهيدو كونفرانس» لأول مرة في السباق والمؤتمرات التي يعقدها.

٣- احتلت مشكلة البطالة الأولية في برنامج جميع المرشحين، وظهر واضحا أن برنامج الحزب الوطني يتوفر ٤.٥ مليون فرصة عمل وفق خطة عليهم مدروسة



«ما مصير رؤساء  
الأحزاب التي لم  
يحالفها الحظ؟ وكيف  
تترجم الأقوال إلى  
أفعال؟ وإلى متى  
تؤجل خطى الإصلاح  
والانفراج السياسي؟  
وما مدى حرية  
التعبير؟ أسئلة ما بعد  
الانتخابات ليست  
المجتمع ثقله  
وعافيته



أيمن نور أثناء حملته الانتخابية

مبارك أعلى مساحة كبيرة من إحياء الأمل  
والثقة في المستقبل مجيباً على السؤال عماء  
إلا أن المجتمع لم تتوافر له الثقة إلا بالاجابة  
«كيفية» لأن الممارسات العملية هي التي  
ستقنع الناس، وأن إجراء عملياً واحداً يلبي  
بعضاً من أشواق الناس ويمس وتراً حساساً  
لديهم من شأنه إحياء الأمل، وضرب مثلاً  
بالمملك عبدالله بن عبدالعزيز عاهل السعودية،  
الذي بدأ ولايته بإطلاق سجناء الرأي والحق  
العام والافقو عن الذين تأسروا على أفتالها، ثم  
بمداياهم أصدر قرار برفع الأجور والرواتب  
للمسلمين في الدولة، وكان القرار الأول  
تجسيدا للرغبة في المصالحة الوطنية،  
والثاني جاء عملياً برسالة إجابية أخرى  
أوصلت بعضاً من عائلات النفق الذي تزايدت  
أسعاره إلى كل بيت في السعودية.

– وهناك أسئلة المستقبل المسكونة  
بالقلق تصعب على داثرتين:  
الأولى تتعلق بخطى الإصلاح والانفراج  
السياسي الموقلة، التي لا تتطلب مالا ولا  
فهم التردد في الإقدام عليها.

والثانية سقف حرية التعبير في مصر هل  
ستتراجع بعد أن بلغ الأمر حد الشطط في  
بعض الأحيان لم أنه من المعتد معاً الهبوط  
بمقتف الحرية إلا بتكلفة باهظة، إلا أن وجهة  
التغيير المرتقب ليست واضحة حتى الآن،  
ويخلص إلى القول: إن المعلول والممرجو

حدوداً يوضح دورهم في المراقبة الوطنية،  
وقال: إنها ستتبدل بشكل محايد عن كل الفرق  
والقوى السياسية، وستكون مستقلة عن أية  
جهة داخلية أو خارجية ودون انصياد لأية  
مصلحة حزبية أو قومية أو أيديولوجية.  
وقال: إن المنظمات المشاركة في ائتلاف  
المجتمع المدني، ستعقد مؤتمرات صحفية  
عالمية بعد انتهاء الانتخابات مباشرة لإعلان  
تقريرها وبياناتها الأولية عن مدى شفافية  
الانتخابات والممارسات التي شهدتها، والتي  
ستكون بمثابة شهادة وطنية من المجتمع  
المدني لإثبات تطور نظامنا السياسي وتوجهنا  
في مصر نحو الديمقراطية بقوة.

ولا ينكر أحد جهود منظمات حقوق  
الإنسان في إثراء العملية الانتخابية وضمان  
شفافيتها، خاصة في تعاونها مع المجلس  
القومي لحقوق الإنسان، أو المطالبة بمراقبة  
الانتخابات في ساحات القضاء وغير ذلك.

#### رؤية مستقبلية: أسئلة المستقبل

وقد أثار الفكر الإسلامي «فهمي  
هودي» مجموعة من الأسئلة وهي:

– ما مصير رؤساء الأحزاب التي لم  
يحالفها الحظ؟ هل ستمنح كل من التكاليد  
الديمقراطية لإفساح المجال لتغيرها، وهو  
يستبعد حدوثه في بلادنا؟

– كيف تترجم الأقوال إلى أفعال؟ هيرنامج

#### موقف المجلس القومي لحقوق الإنسان

تكثيف الاتصالات لتنظيم الرقابة الداخلية  
على الانتخابات، وأهمية الحصر في تتم  
الانتخابات ببدء وزامة وشفافية، والتعاون  
مع مؤسسات الدولة ومنظمات حقوق الإنسان  
لتحقيق ذلك، وتشكيل غرفة عمليات لتلقي  
الشكاوى والملاحظات المتعلقة بالعملية  
الانتخابية، وتوفير المناخ الجيد لعمله وعمل  
المنظمات غير الحكومية في المتابعة ورصد  
عملية الانتخابات، وقرار توسيع مجال عمل  
غرفة المتابعة والرصد، لتشمل دوائر  
بالعاصمة القاهرة والمدن والقرى بالوجهين  
القبلي والبحري، وتطبيق المجلس لمتاير  
وقواعد معروفة دولياً في عمليات الرصد  
المباشر لمرأجل الدعاية والتصويت حتى  
إعلان النتيجة. كما قرر منح جميع الضمانات  
لفرقة متابعة الانتخابات لتحقيق أكبر قدر من  
الحيادية والشفافية الاستقلالية عن أي نشاط  
أي لجنة أخرى والدور المركزي.

#### موقف ائتلاف المجتمع المدني للمراقبة:

«ائتلاف المجتمع المدني للمراقبة يتكون  
من ٢٢ منظمة مصرية ولا يحمل على دم  
خارجي أو داخلي من أحد، بل يستمد في  
تمويله على المنظمات التي يتكون منها»  
وصرح «حافظ أبو سعد» أمين عام المنظمة  
المصرية لحقوق الإنسان بأنهم في المنظمة



الشوارع والميادين مملأتها إعلانات مرشح الحزب الوطني

## الإسلام والذكورة والتكليف والكفاية والعدالة شروط لابد منها لتولي الحكم من منظور إسلامي

بشكل عاجل أن يستفيد المجتمع ثقته في جدية الخطى الموصلة للحل، ولا تظل حيوية المجتمع المصري وعافيته من بين الأحلام المؤجلة التي تتوارى أحياناً، إلى حد جعل هدف صحيح واحد في مرمى المعادلة كمثل يكسب جولة الثقة التي تنطلق إليها.

### ما هي شروط من يتولى الحكم من منظور إسلامي؟

قال الدكتور عبدالصبور مرزوق -أمين عام المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية-: يجب أن يكون المرشح للولاية ذا سمعة طيبة وسيرة نقية يعرفها عنه الناس ويعتمدون إلى ثقافة يده وعرضه والتزامه بشعر الله، وفي حاضر ولايته يجب أن يكون مثلاً أعلى في العدل بين الرعية، وأن يفتار له بطاقة تشهد المجتمع بصلاحيها فيكون مثله الأعلى في ذلك قول الرسول ﷺ: «والله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها»، ومن بين ما يجب أن يكون عليه أثناء ولايته- أن يقيم حجاباً كلياً بين سلطته وأصحاب الرتبة، وأن يرفض أن يقيم تحالفاً بين الثروة والسلطة، لما في ذلك من فساد وفسر مستطير، وأن يوظف برنامجه الحزبي «الشورى والشفافية»، بحيث يكون للمستور وحده الحكم النهائي، وأن يؤكد في برنامجه أن يكون رئيساً للجميع لا لفئة أو جماعة أو حزب.

وقال الدكتور محمد عمارة «المفكر الإسلامي المعروف»: إن نوع التحديتات والهوام التي تواجه المسؤولين، هي التي تحدد صفات المسؤول، سواء من ناحية تاريخية أو شخصيته أو برنامجه، ومصر تواجه اليوم تحدياً اقتصادياً ركزت فيه الثروة عند فئة قليلة وشاع فيه الفقرة قطاعات عريضة، بينما تأكلت الطبقة الوسطى، ولذلك تحتاج مصر إلى قيادة قادرة على مواجهة هذا التحدي بإعادة مصر إلى الانتاج بدلاً من الاستيراد والاعتماد على الماملين المخلصين بدلاً من المنافقين والفاشين كما تواجه مصر تشريفاً للظلم العربي جعل المنطقة مستباحة أمام الحلف الأمريكي الصهيوني، ولذلك فهي في حاجة إلى قيادة قادرة على إعادة مصر إلى دورها التاريخي، كي ترحم النظم العربي وتقو الأمم العربية من جديد، وتواجه مصر أيضاً هزيمة أمريكية تلهم بجعل القرن الحالي قرناً للإمبراطورية الأمريكية، ولذلك فيمصر في حاجة إلى قيادة تجمع ما بين الحكمة وروح الفداء، لتبعث الهممة في الطاقات الكثرية والعظيمة التي يتركها بها المجتمع المصري فتشقق سبيلها طريقها إلى بر الأمان.

ويذكر الدكتور «محمود عبدالجواد» مدرس الفقه بجماعة الأزهر، أن شروط الواجب توافرها فيمن يتولى الولاية العامة كما يسميها العلماء الإمامة العظمى أو الكبرى، ويسمون صاحبها حاكماً أو إماماً أو

خليفة تدور حول خمس نقاط رئيسية هي: الأولى: الإسلام: فالولاية المسلمة لا يتولى أمرها إلا مسلم، قال تعالى: ﴿وَلَنْ يَعْزِلَ اللَّهُ الْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سِيلًا﴾.

الثانية: الذكورة: فلا تصح ولاية النساء لقوله ﷺ: «من يطلع قوم ولوا أمرهم امرأة»، ولا خلاف بين العلماء في ذلك، ويخصوص ما يدعيه البعض من أن هذا الحديث ينصب معناه على حادثة معينة، وهي تولية ابنة كسرى الحكم خلفاً لأبيه، فإن المقرر فيها أن المبرة بموم الفقه، وهذا ما اتفق عليه الفقهاء، وبالتسوية لتولي بقوس الحكم قبل عهد الإسلام، فإن شرع من قبلها يكون شرعاً لنا ما لم يرد في شرعنا ما ينسخه... وهو ما ثبت في حديث رسول الله ﷺ، وإن كان العلماء اختلفوا حول نضاد أحكام المرأة الجارية، التي تتمكن من التقلب على الحكم بالقوة والقرع ومدى وجوب طاعنها من عدمه، وسبب استبعاد المرأة من ولاية الحكم يخلق ارتباطاً هذا المنصب بمسؤوليات جسم، وأعمال خطيرة تتطلب توافر استعدادات خاصة بدنية ونفسية، ولا تتناسب وطبيعة المرأة وظلها التي خلقها الله تعالى شرعاً، فكان هذا المنصب أنسب للرجل لأنه الأقدر والأنتب لسيئته.

الثالثة: التكليف: فيجب أن يكون الحاكم بالإنفاذ عاقلاً، فلا تصح ولاية المصبي، ولقد ثبت عن النبي ﷺ أنه تصدق من ولاية الصبيان.

الرابعة: الكفاية: والمقصود بها القدرة الكاملة على تسيير أمور الدولة الداخلية والخارجية والقيام على المصالح العامة، وأن تكون لديه الملكة الفطرية في الأمور السياسية، التي تلمز الفهر بالانقياد إليها في وقتي السلم والحرب، وأن يكون قادراً على تحقيق التوازن الاجتماعي بين طبقات شعبه، وأن يحقق له الأمن والاستقرار ويحفظ له كرامته ويحفظ لدولته مكانتها بين الدول، ولقد كان العلماء يدرجون تحت شروط الكفاية أن يكون الحاكم عالماً بما يصح الحكم به ويعتقد المسلمون وواجبهم، وأيضاً حقوق وواجبات غير المسلمين الذين يعيشون في البلاد الإسلامية وحيد العلاقات بين الدول في وقتي السلم والحرب، كما أدرجوا أيضاً صفات الشجاعة والجرأة في الحكم المصحوبة بالقدرة على اتخاذ القرارات في أوقات الأزمات بشكل صائب.

الخامسة: العدالة: التزام الحكم بالعدل ضرورة مؤكدة، لأن سياسة الأمة وتبهر أومها متعلقة بأوامر الله وتواحيده، وهذه لا تكون إلا للعدل والحكم هو عبد الله الذي لا يتاله إلا العدل، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ الْمُظَالِمِينَ﴾، ويستشف ذلك من سيرة المرشح للحكم وتعاملاته مع الناس. ■



## العبور... إلى الوطن!\*

مَنْكَ البطلُ توَلَّى رَدًّا  
يعدو ويعبرُ... ذاك الظفرُ  
تعلو منك علامة عز  
هاك النصر، علاك الشدُرُ  
سام عال، كلُّ سماء  
تحفل، يُبحرُ فيك النظرُ  
أنت دماء القلب، وقلبي  
يهفو يعبرُ مع مَنْ عبروا

أشرقَ يسمو فيك البصرُ  
شهد العالم، شاع الخبرُ  
زفت بشرى بعد دماء...  
بعد ليالٍ... فيها الخطرُ  
تاه العمرُ وجاءك يخطو  
عانق سهلك هذا القدرُ...  
زفزع طير، جالت عينُ  
سعد القلب، وكلُّ حضروا



## كلمات من ذهب

### الضرب في الأرض

لَوْ كَانَ فِي شَرْفِ الْمَكُوتِ بُلُوغُ مَنَى

لَمْ تَبْلُغِ الشَّمْسُ يَوْمًا دَاوَةَ الْحَمَلِ

✦ تقول العرب



ريشة : فوزي زافروق

✦ جسارة

### من الذاكرة

## خروف يشرب من ماء زمزم!

كان لي تلميذ طيب وأفكاره بسيطة وهو محب لدينه وللأخلاق الإسلامية، وفي يوم قال لي: أي أستاذي خروفاً يريد أن يشربه في عيد الأضحي، قلت له: هذا شيء طيب، وفي ذلك حرص على سنة الرسول ﷺ وأحياء فعل أينا إبراهيم عليه السلام.

وبعد عطلة عيد الأضحي جاء التلميذ وقال: يا أستاذي لقد ذبحنا الخروف وقد عطفنا عليه قبل أن يذبح وقدمت له ماء زمزم فشرب منه!

### هكذا علمني أبي \*

## رَحِمَ اللَّهُ... مِنْ وَسْعَةِ بَيْتِهِ



أمر مكان في نفسك وعلى نفسك وأكرم لك مكانان، الأول بيت الله الصرام في مكة، ثم بيتك يا ولدي، بيتك يا بني هو ملاذ نفسك وراحة عقلك وأطمئنان لقلبك واسترخاء لجسمك. إن ضاقت بك الأرض من هم بيتك يمدك عن ذلك الهم، وإن تعب عقلك من فوضى ومغالبات الناس فارجه منهم في بيتك، وإن شغل قلبك بما يشبه فاعزله قليلاً في بيتك، وإن أرق جسمك وتعبت عضلاتك فلا مكاناً أهدأ وأريح من بيتك.

فكيف بك يا بني بعد كل هذا! إلا أن تختار بيتاً جيداً لجوار طيب! فيبيتك هو المكان الذي يحفظ كرامتك ويحمي هُزُوكَ، فلا تتعود البقاء خارج البيت إن أنت أنهيت مملك وقضيت حاجتك، واجعل في بيتك ما يرضي على من حولك النظافة والجمال والأناقة، ولا تسمى إلى مكان آخر لتجد المساعدة والتسامح فيه، فالمساعدة جنة في نفسك تجمع الآخرين، والتسامح... لسان منك يسلي لقلبك الناس.

ليكن ذلك كله ولا ضرر من سعيك لصديق أو ذهابك لأسميات، ولكن لا تقول على ذلك... فالروعة والشعور الطيب والمساعدة... أشياء تعيش في نفسك وتقنعها بروحك، فاجعل بيتك مرآة لها، واجعل ذلك كله جنة تحملها بين جنبيك أني ذهبت... وإن وقعت فتنة لا قدر الله... فرحم الله من وسعه بيته.

\* بقلم: علي سوييدان



# مسلمو كشمير

## وطريق البحث عن الحرية، ومزاولة حقهم

والاتحاد السوفيتي، وهي بشطريها؛ الجزء الذي تحتله الهند والجزء المحرر الذي تسيطر عليه باكستان تشغل مساحة قدرها ٨٤,٤٩٤ ميل مربع، ويشكل المسلمون ٨٠٪ من سكانها البالغ مجموعهم ١١ مليوناً؛ منهم ٦,٥ مليون في كشمير المحتلة، ٢,٥ مليون في كشمير الحرة، إلى جانب ١,٥ مليون لاجئ في باكستان لجأوا من كشمير المحتلة، وحوالي نصف مليون موزعين في أنحاء مختلفة من العالم، وخاصة في بريطانيا.

دخل الإسلام إلى كشمير لأول مرة في القرن الثامن الهجري... وبالتحديد عام ١٢٨٢م، عندما اعتنق الإسلام ملك كشمير هو وعائلته ووزرائه، واتخذ الملك اسماً مسلماً هو صدر الدين ويتشجيع من الملك وبمساعدة الداعية الكبير سيد علي الهمداني الذي جلب معه ٧٠٠ من

تمُرّف كشمير بأنها جنة الله على الأرض، بل هي جنة العالم الإسلامي المنسية. إن الذي يحدث في كشمير الآن هو حلقة من سلسلة صراع المسلمين لإنشاء الضريات التي يكيلها أعداء الإسلام ضد أبناء المسلمين ضمن مؤامرة تمتد خيوطها إلى بقاع شتى من الأرض تمتد من فلسطين إلى الفلبين ومن إريتريا والصومال إلى أذربيجان وأفغانستان، إنه صراع لإثبات الهوية الإسلامية وشوق لاستئناف عبير الحرية. حرية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في عالم امتلأ بالكثير من المنكرات وكاد يخلو من كل معروف.

تقع كشمير في أقصى الشمال من شبه القارة الهندية الباكستانية وفي قلب المنطقة الجنوبية من آسيا الوسطى، تلتقي حدودها مع حدود كل من أفغانستان، والصين، والهند، وباكستان

«الإسلام دخل كشمير في القرن الثامن الهجري، واعتنق ملك كشمير هو وعائلته ووزرائه الإسلام بمساعدة الداعية الكبير «سيد الهمداني»

«السلطان اسكندر أول من طبق الشريعة الإسلامية في كشمير، واستمرت كشمير خمسة قرون تنعم بالحرية والسلام، حتى وقعت فريسة في أيدي السيخ



مدعية، بأن باكستان تهاجم جيوشها في كشمير، وانتهت حرب التحرير الأولى في ٢٦ كانون الثاني ١٩٤٨م باتفاق وقف إطلاق النار، والتزمت كل من الهند وباكستان بإجراء استفتاء حر نزيه في كشمير بموجب قرار الأمم المتحدة الصادرين في ٢ أغسطس ١٩٤٨م ويناير ١٩٤٩م، ليقدر الشعب مصيره بنفسه إما الانضمام إلى الهند أو إلى باكستان أو يقرر استقلال الولاية.

مرت ٥٧ سنة، وما زالت الهند تتجاهل وتعثر جميع قرارات الأمم المتحدة والتزاماتها الدولية باحترام رغبة الشعب الكشميري، وعمدت إلى ضم الولاية إلى الاتحاد الهندي عن طريق الغش والاحتلال وادعت أن نواب الشعب المنتخبين صوتوا إلى جانب الانضمام إلى الهند... ولكن من هؤلاء النواب؟ اتهم الذين وصلوا إلى البرلمان عن طريق التزوير أو في ظل بنادق الجيش الهندي وحرايه، كما أن نسبة من أدلى بأصواتهم في آخر انتخابات لم تتعد نسبة ١٠٪ من مجموع السكان.

يوجد الآن أكثر من ٨٠٠ ألف جندي هندي في كشمير المحتلة، وهذه النسبة تعتبر أعلى نسبة على الإطلاق في العالم لتواجد عسكري لبلد خارج حدوده، وهم يومياً يرتكبون جرائم ضد الشعب الكشميري، يهرقون مساكنتهم ومآثرهم وينهبون أموالهم ويمتدون على أعراض المسلمين ويقتلون الآلاف من الشبان في غارات ليلية أو في ساعات حظر التجول التي ترمض يومياً على سائر مدن الولاية، وخاصة عاصمتها سرينفهر، إلى غاية هذا الاضطهاد الهندي، هو إبادة الوجود الإسلامي وتغيير تركيبة سكان الولاية، لتصبح ولاية هندوسية كبقية ولايات الهند.

وقد لوحظ أنه بين كل إحصائية تجري للسكان كل عشر سنوات تتناقص نسبة المسلمين ٪ في كل مرة حتى أصبحت نسبتهم ٨٠٪، بعد أن كانت أكثر من ٩٥٪ قبل انتقال الحكم إلى الهندوس.

ولكن الشعب المسلم الغيور على دينه أدرك هذه المؤامرة الدينية ضد تعاليم الإسلام، فتصدى الشباب المسلم الزاوي لهذا الغزو الهندي الاستعماري، فكانت

## الهريطانيون باعوا ولاية كشمير لملك هندوسي مقابل مليون روبية، وبذلك فقد الكشميريون حريتهم

## في أغسطس عام ١٩٤٨ أعلن مهراجا كشمير انضمام الولاية إلى الهند، وبدأ الصراع المبررين العدو الغاشم وبين المجاهدين، حتى تحررت مساحة الولاية، والتي تسمى الآن كشمير الحرة

يسكنها غالبية هندوسية أن تشكل دولة الهند، أما الولايات شبه المستقلة التي كان يحكمها أمراء ومهرابجات. كولاية كشمير. فكان لها أن تختار بين الانضمام إلى الهند أو إلى باكستان أو تبقى مستقلة، وحسب المعادلة المذكورة أعلاه كان لكشمير أن تختار إما الانضمام إلى باكستان أو أن تبقى مستقلة، فغالبية سكانها من المسلمين، وهي جغرافياً واقتصادياً تعتبر امتداداً طبيعياً لباكستان، فكافة الأنهار التي تجري في باكستان منبعا في كشمير وفي الجبال المحيطة بها، وكافة الطرق التجارية البرية المعبدة والصالحة للاستعمال طول أيام السنة تربطها بباكستان فقط، ولا يربطها بالهند غير طريق واحدة تم شقها بعد الاحتلال، فهي طريق غير طبيعية وبالغة العورة تقفل طول أيام الشتاء ومواسم الأمطار.

ولكن مهراجا كشمير الهندوسي، قلب كل الموازين، وأعلن في أغسطس ١٩٤٧م انضمام الولاية إلى الهند. وهنا ثار الكشميريون مطالبين بحقوقهم في تقرير المصير، وفي ٢٧ تشرين الأول ١٩٤٧م في يوم عرف باسم اليوم الأسود تدفقت جفاف الجيش الهندي على ولاية كشمير، وبدأ صراع مرير بين عدو غاشم وشعب أعزل، ومع ذلك قاوم الكشميريون بمساعدة متطوعين من رجال القبائل في باكستان، واستطاعوا تحرير حوالي ثلث مساحة الولاية التي يقع الآن تحت سيطرة باكستان ويطلق عليه اسم آزاد كشمير إلى الحرة.

واستمر الكفاح المرير بين الجيش المتدي والمجاهدين الشجعان طوال ١٥ شهرا دعوا، أحست الهند بأنها على شفا الهزيمة، فلجأت إلى الأمم المتحدة

الدعاء من مختلف أنحاء العالم الإسلامي، اعتنق الشعب الكشميري الدين الإسلامي عن بكرة أبيهم، وبذلك انتشرت تعاليم الإسلام في كافة ربوع كشمير، حيث ازدهرت أول دولة إسلامية... دولة يسودها العدل والسلام والرخاء.

وكان السلطان إسكندر ١٣٩٨ - ١٤١٢م أول من طبق الشريعة الإسلامية في هذه المملكة، واستمرت كشمير تنعم تحت راية الإسلام بالحرية والسلام والرخاء زهاء خمسة قرون حتى وقعت فريسة في أيدي السيخ وضموها إلى ولايتهم في البنجاب قبل منتصف القرن التاسع عشر الميلادي. وفي عام ١٨٤٦م بعد هزيمة السيخ على أيدي المحتلين الجدد الإنجليز قام هؤلاء ببيع ولاية كشمير لملك هندوسي من أسرة الدوغرا كان يحكم إحدى مقاطعاتها وهي مقاطعة جامو ليصبح لقبه مهراجا جامو وكشمير. وكان الشن الذي تقاضاه الإنجليز مقابل تسليم الولاية للمهراجا الهندوسي لا يتعدى المليون روبية.

ظل المسلمون يمانون الظلم والاستعمار على أيدي المهراجا -أي الملك الهندوسي- الذي اتفخ بطانته من بعض المفرضين، الذين لم يكن لهم هدف إلا منفعتهم الشخصية، وبذلك فقد مسلمو كشمير حريتهم... بل جردوا من هويتهم وتقاضاهم الإسلامية، وما زالوا يمانون الاضطهاد إلى يومنا هذا جدا الفصل الحالي من الاحتلال عام ١٩٤٧م.. عندما غادر الإنجليز شبه القارة الهندية، وظهرت إلى حيز الوجود دولتا الهند وباكستان. وحسب خطة التقسيم، كان على المناطق التي يقطنها غالبية مسلمة أن تشكل دولة باكستان، والمناطق التي



● لماذا لا يستقفي الكشميريون... بين انضمامهم إلى الهند أو باكستان؟

**«ذبح البقرة في كشمير المحتلة يعتبر عملاً غير قانوني يحكم على مرتكبه بالسجن المؤبد، أما ما يرتكب في حق المسلمين فهو مباح»**

**«الهند ما زالت تتجاهل قرارات الأمم المتحدة، والدليل وجود ٨٠٠ ألف جندي في كشمير المحتلة، وهو أعلى تواجد عسكري لبلد خارج حدوده»**

لأنه يناهى تعاليم الهندوسية، بينما يعتبر ما يرتكبه الهندوس ضد الإسلام أمراً مباحاً. إن الحكومة الهندية تتدخل في قانون الأحوال الشخصية الإسلامي، وترغم المسلمين على العيش حياة غير إسلامية. بل ومنافية للإسلام. فبينما تمتلئ الكتب المدرسية بالأساطير الهندوسية جرى تعريف لتاريخ المسلمين. فمثلاً. يصورون الحكام المسلمين بأنهم طغاة مستبدون واستغلاليون، بينما يضعون الهالات حول زعماء الهندوس ويصورونهم كابطال، لقد ألغوا إقامة الصلاة في المدارس وأصلحوا تعليم اللغة المريبة والدراسات الإسلامية. بل استبدلوا لغة الأورو. لغة المسلمين في شبه القارة الهندية. بلغة الهندوس، وفي عام ١٩٧٥م أغلقوا ١٢٥٠ مدرسة إسلامية والنسبة الحالية بهذا الخصوص دخلت نسبة الألوف. بينما تلقى المدارس الهندوسية الخاصة كل تشجيع ودعم من الحكومة. إن ما ندعو إليه الآن، هو بذل التأييد المعنوي والمادي لمساعدة مسلمي كشمير على نيل حريتهم ومزاولة حقهم في تقرير المصير. إن اضطهاد المسلمين في هذه البلاد لا يقل أهمية عن اضطهاد المسلمين في فلسطين وأفغانستان والعراق... وغيرها. ■

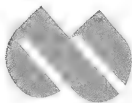
حظر التجول التي تفرضها قوات الاحتلال . متعدين رصاص الجنود الهنود؟ فمثلاً في الأشهر الماضية سارت مظاهرة سلمية كبيرة لتسليم التماس إلى مندوبي الأمم المتحدة في مقر المراقبين الدوليين في العاصمة «سرينغره»، وتصدت لهم قوات الاحتلال وحصدت برشاشاتها أرواح خمسين متظاهراً مسلماً، بينهم محامون وأطباء ومهندسون ونساء وأطفال... سقطوا جميعاً شهداء في سبيل الله، وهذا مجرد مثال واحد، مما يحدث الآن في مدن كشمير المحتلة كل ذلك يحدث والهند تدعي أمام العالم بأن باكستان هي وراء هذه الأحداث.

إن الشعب الكشميري المسلم بكامله، هو الذي خرج يقاوم الاحتلال الهندي الغاشم ليسترد هويته الإسلامية التي حرم منها زهاء ٤٠ سنة ونيف. إن ذبح البقرة في كشمير المحتلة يعتبر عملاً غير قانوني يحكم على مرتكبه بالسجن المؤبد،

المصعرة الإسلامية المباركة.. فراح الشباب المسلم يحطم الخمرات وغيرها من أماكن اللهو تحت قيادة حركة التحرير الكشميرية.

لقد أعلن الشباب الكشميري المسلم الجهاد لتحرير بلاده من ريقه الاحتلال الهندي والذود عن دينه الحنيف، وهامهم يقاومون البنادق والأسلحة الفتاكة بالحجارة وقذائف ملوتوف، وفرضت قوات الاحتلال تقيماً إعلامياً كاملاً فقامت بطرد مندوبي وكالات الأنباء العالمية من الولاية ولم تسمح إلا لعدد قليل من مندوبي وكالة الأنباء الهندية، فاضرة عليهم رقابة إعلامية صارمة لا تسمح بخروج أي خبر عما يحدث، إلا ما تصرح به السلطات، وفرضت مستياراً حديدياً محكمًا حول الولاية. من هنا لم يسمع بالمظاهرات التي يقوم بها المسلمون في كشمير رجلاً ونساءً وشيوخاً وأطفالاً. يخرجون إلى الشوارع حتى خلال ساعات





الرحمة العالمية  
جمعية الإصلاح الاجتماعي  
دولة الكويت

# نداء الأقصى الشريف إلى أهل الخير

## كل أسرة تكفل أسرة



تأليف د. : عبد الحميد إبراهيم أبو سعدة  
عرض وتحليل: يوسف شهير

قراءة في كتاب

صور حضارية من عطاء الإسلام

# المعاهدات والمواثيق في الإسلام



« الإسلام حينما قرر شرعية المعاهدات كان يريد سلماً وسلاماً، وهذه المعاهدات لا تخالف حكماً من أحكام الشرعية المتفق عليها  
« أول معاهدات الرسول ﷺ كانت مع اليهود، والثانية كانت مع بني ضمرة، والثالثة كانت معاهدة صلح الحديبية  
« احترام العهود والمواثيق واجب إسلامي، لماله من أثر طيب ودور عظيم في المحافظة على الإسلام

جاء في كلام العرب: «من عامل الناس فلم يظلمهم، وحديثهم فلم يكذبهم، ووعدهم فلم يخلفهم، فهو ممن كملت مروءته، وظهرت عدالته، ووجبت أخوته». وهذا حق، فإن حسن معاملة الناس والوفاء لهم، والصدق معهم لهو دليل كمال المروءة ومظهر من مظاهر العدالة، وذلك يستوجب الأخوة والصداقة، ويحقق الأمان والسلام.  
من هنا فإن احترام العهود والمواثيق واجب إسلامي، لماله من أثر طيب، ودور كبير، شأن عظيم في المحافظة على السلام، وتحقيق الأمان والاستقرار للأفراد والجماعات، وفرض المنازعات وحل المشكلات وتسوية العلاقات.

يأمر الله تعالى في كتابه العزيز بالوفاة بجميع اليهود والأتراك، سواء أكانت عهداً مع الله أم مع الناس، فيقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ المائدة/1.

وكان رسول الله ﷺ المثل الأعلى في هذا الحق، فقد عاهد اليهود بدء الهجرة عهداً آمنهم فيه على دينهم، وأمنهم على أموالهم بشرط ألا يمينوا عليه المشركين، فتنقضوا العهد، ثم عادوا واعتادوا ثم رجعوا فتنقضوه مرة أخرى، فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّ شَرَّ الْخَوَالِفِ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يَفِيْنَونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مِرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ﴾ الأنفال/68-69.

إن الإسلام وهو يقر شرعية المعاهدات والموافيق، كما يريد مسلماً وسلاماً وأماناً، بمسك ما يبريد اليهود، فهم أكثر الناس نقضاً لليهود وعهد الوفاء بما عاهدوا، فما أكثر اليهود والموافيق التي أبرموها، ولكلهم لا يوفون بعهدكم أبداً- إذا عاهدوا.

إن احترام اليهود والموافيق لدى المسلمين ثابت من قديم الزمان -والشايخ شاهده على ذلك- وكتاب الله عز وجل أثبت ذلك، حينما طلب إخوة يوسف من أيهم أن يسلمهم بنيامين أخا يوسف فخاف عليه حتى لا يرجعوا وليس معهم كمال فطما مع يوسف: ﴿فَقَالَ إِنِّي أَرْسِلُ مَعَكُمْ خِزْيَانًا ثَلَاثِينَ وَرَأَيْتُمْ أَنِي بِعَهْدِي مُؤْتَقِنٌ إِنِّي أَنَا الْخَاطِئُ بِكُمْ فَلَمَّا اتَّوَفَّاكُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ يوسف/66.

والوفاة بأوعد والمقد كلها كلمات متقاربة عبارة بالنسبة لمدلولها الاجتماعي، فإن العبارة عن تعدد الواعد بشيء تجاه من وعد، والمعد عبارة عن تماذج بين طرفين أساسه وعد كل منهما أن يفي تجاه صاحبه بأمر من الأمور، والمقد تعاهد بين طرفين أساسه كذلك لكل منهما واجب الاحترام والوفاء.

#### شروط اليهود

يشترط في العهد التي يجب احترامها والوفاء بها الشروط الآتية:

١- ألا تختلف حكمها من الأحكام الشرعية المتفق عليها، يقول الرسول ﷺ: «كل شرط علي في كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط».

٢- بأن لا يوشع التسليم والاستسلام المعروفة باتفاقية السلام الموقعة بين السادات واليهود، وما فيها من تنازلات لا حصر لها.

٣- أن تكون عن رضا واختيار- وليس كما يحدث الآن من ترغيب وترهيب وتهديد وضغط يشي صنوف الضغط من الشريك المتحاذ نسبة ١٠٪ للحدود الصهيوني امريكا- فلا لإلزام، ولا احترام لعهد لم تتوفر فيه الحرية.

٤- أن تكون بينة واضحة- لكن الاتفاقية

الموقعة في كامب ديفيد اتفاقية سرية، والواضح منها ليس إلا القشور- لا ليس فيها ولا غموض حتى لا تؤول تأويل يكون مثارا للخلاف والاختلاف عن التطبيق- كما تؤول إسرائيل بنود قرار مجلس الأمن ٢٤٢، والخاص بالإجلاء عن الأراضي المحتلة بعد ٥ يونيو ١٩٦٧، وهنا تقف إسرائيل عند الترجمة الإنجليزية للقرار الذي يقول: وجب الإجلاء عن أراض احتلت بعد ٥ يونيو ٦٧- فيقول اليهود: أراض، وليس الأراضي! قال تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَّ الَّذِي بَالِغُ الْهَوَىِّ وَنَسْتُمْ مَعَ الْهَوَىِّ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ البقرة/٤٢.

#### معاهدات رسول الله ﷺ مع غير المسلمين

الأولى: معاهدة مع اليهود: جاء في هذه المعاهدة: أن المسلمين من قريش يشرب ومن تيممهم فطعن بهم وجاهد معهم أمة واحدة، وأن المؤمنين المتقين على من بنى منهم أو أبنتي دسيسة ظلم أو ظلم أو عوان أو هوساد بين المؤمنين، وأن أيديهم على جميعها ولو كان ولد أحدهم. وأنه لا يجد مشرك مالا لقريش ولا نفساً، ولا يحول دونه على مؤمن. وأنه لا يحل للمؤمن أن يربما في هذه الصحيفة، وأمن بالله واليوم الآخر، أن ينصر محدثاً ولا يؤذيه، وأنه من ينصر من أو أه فإن عليه لعنة الله وفضيحة يوم القيامة، ولا يؤخذ منه صرف ولا عدل. وأن اليهود يتفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين.

وأن اليهود من بني عوف أمة من المؤمنين. لليهود دينهم وللمسلمين دينهم. وأن لليهود بني النجار، والحارث وساعدة وبني جشم وبني الأوس إلخ... مثل ما لليهود بني عوف. وأن على اليهود نفقتهم، وعلى المسلمين نفقتهم، وأن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة. وأن بينهم النصح والنصيحة والبر دون الإثم... وأنه لم يأكلم امرؤ بظلمه، وأن النصر للمظلوم، وأن الجار كالنفس غير مضار ولا آثم... وأن الله على أتقى ما في هذه الصحيفة وأبره... وأن بينهم النصر على من دهم يشرب... وإن من خرج آمن ومن قعد بالعصية آمن، إلا من ظلم وأثم... وأن الله جار لمن بر وأتقى.

غير أنك تدش إذ تجد الجراة على الله، والتفرد من أحكامه ووصفه بما لا يليق، شأنها شأن اليهود، شيوعه بين المشركين.. فإذا غضب الإسلام على من ينسب إلى الله والاداء بشراً، فماذا ترى فيمن يصف رب السموات والأرض بالفقر والبخل؟

الثانية: معاهدة مع بني ضمرة: «هذا كتاب محمد رسول الله ﷺ لبني ضمرة بأنهم آمنون على أموالهم وأنفسهم، وأن لهم النصر على من رامهم، إلا أن يحاربوا في دين الله، ما بل بحر صوفة، وأن النبي ﷺ إذا داهم إلى التمسرة أجالوه، وعليهم بذلك ذمة الله

ورسوله، ولهم النصر على من بر وأتقى». الثانية: معاهدة الحديبية: صلح الحديبية سنة ٦ هجرية.

بمحت قريش «سهيل بن عمرو» أحد رجالاتها البارزين إلى رسول الله ﷺ، وقالوا له: أنت محمد فاعلمه هذا، فإنه لا تحديت إلا أن يرجع عنا عامه هذا، فوالله لا تحديت العرب أبداً دخلها أي مكة- عنوة علينا أبداً، فأتاهم «سهيل بن عمرو»، فلما رآه رسول الله ﷺ قبلاً: قال: «قد أراد القوم الصلح حين بثوا هذا الرجل».

وقد تم الصلح بعد نقاش ومراجعات على وضع الحرب عن الناس عشر سنين يأمن فيه الناس ويكتب بعضهم من بعض، على أنه من أتى محمداً من قريش بفبر إلى ولده ربه عليهم، ومن جاء قريشاً ممن مع محمد لم يردوه عليه.

وبناء على هذه المعاهدة فقد توالبت قبيلة خزاعة وقالوا: نحن في عقد محمد وعهده، وتواليت بنو بكر، فقالوا: نحن في عقد قريش وعهدهم.

الرابعة: مع نصاري نجران: عقد رسول الله ﷺ مع نصاري نجران عهد صلح وموادة، أصبحوا بمقتضاه من رعياا الإسلامية، وجاء في شروطه هذا الصلح:

١- أن لنصاري نجران جوار الله وذمة محمد النبي على أنفسهم وأولادهم وأموالهم، وغنائمهم وشاهدهم، وعشيرتهم وتيمهم- ولا يغيروا مما كانوا عليه، ولا يغير حق من حقوقهم ولا ملتهم- ولا يغير أسقف من أسقيته، ولا راعب من رعايته،... كل ما تحت أسقيته من قبل أو كثير.

٢- وليس عليهم رية ولا دم جاهلية ولا يعشرون- يكفون بجهاد- ولا يعشرون- يكفون بركاة- ولا يطأ أرضهم جيش.

٣- ومن سال منهم حقا فنههم التصف غير ظالمين ولا مظلومين، ومن أكل ربا فنههم مبرية، ولا يؤخذ رجل منهم بظلم الآخر.

٤- وعلى ما في هذه الصحيفة جوار الله وذمة محمد رسول الله ﷺ حتى يأتي الله بأمره ما نفسروا أو أصلحوا فيسأ عليهم غير متقنين بظلم، وشهد على هذه الصحيفة ابن سفيان بن حرب، وضيلان بن عمرو، ومالك بن عوف، والأقرن بن حابس، والمغيرة بن شعبة.

#### نقض العهد

لا تنقض العهد إلا في إحدى الأحوال الآتية:

١- إذا كانت مؤقته وبوقت أو مصددة بظرف معين ولتنت مدتاه أو انتهى ظرفها.

٢- إذا أخل العدو بالهد.

٣- إذا ظهرت دلائل الخيانة ويواد.

الفرد.



# الشيخوخة المبكرة؟

«ومن عمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون»

«من دعائه ﷺ: اللهم لا تردنا لأرذل العمر»

المحافظة على التوازن الصحيح بين الجسم والعقل والروح المعنوية، تساعد في المحافظة على صحتك

«من العوامل التي تساعد على ظهور الشيخوخة مبكراً؛ فقدان المخ كميات متزايدة من الخلايا

«التمارين الرياضية تقضي من الإصابة بالذبحة الصدرية، وتقي من ضغط الدم وتصلب المفاصل

«الفواكه والخضروات الطازجة والزيت العطرية تحافظ على الصحة

«تعرض الجسم للشمس، يساعد على علاج تصلب الشرايين، وعشبة الجنكة تعالج مرض الزهايمر





من الدورة الدموية.

- الشاي الأخضر، ذلك أن كوباً من الشاي الأخضر يكفيك من مضادات الأكسدة، كذلك تزيد من حيوية الدم (هشيق من الجلطات).

#### ٥- بعض الفيتامينات والعناصر الغذائية

إذ اكت من المسمنين، فإنه يجدر بك تناول الأدوية الحارسة على (جرعات مضبوطة من) الفيتامينات والعناصر الغذائية. السبب في ذلك، أنه كلما كبر الإنسان كلما قلت قدرة نظامه الهضمي على هضم الطعام أولاً، وكذلك قلّة امتصاصه لهذا الطعام المعشوم ثانياً.

من الفيتامينات والعناصر الغذائية، التي يجدر المسمنين تناول جرعتها مضبوطة، هي: بـ ١: - الفيتامين أ والبهايتكاروتين؛ هذه تتوفر بسهولة في منتجات بيج الحلابات الطبيعية. كذلك يمكن الحصول عليها من الخضروات الحمراء والصفراء. - الفيتامين ج: هذا الفيتامين يقي من السرطان وأمراض القلب، كذلك يمكن الحصول عليه من الفواكه الحمضية.

- الفيتامين هـ: قد يقي من السرطان والظم وربما الزهايمر. - السيلينيوم: قد يقي الفيتامين من السرطان. ويمكن الحصول عليه أيضاً من الطعام البحري ومن الكبد. - (كوبالينيم كيو- ١٠ Coen)

(Coen- ١٠) yzme البعض يقول إنه يقي من آثار الشيخوخة ويضيق السرطان، ويبلغ البعض إلى أنه قد يقي من حالات أضرار دوايين القلب. يوجد أيضاً في اللحوم وفي الأطعمة البحرية.

- خليط من الفيتامينين ٦ و-١٢: وخصض الفيتامينات - فقد وجد أنها تعمل على الحد من مستويات الهوموسيستين في الدم. هذا المضاد الكيميائي، إذا وجد في الجسم بتركيز عالٍ، فإنه قد يعرض الجسم لأمراض القلب والدورة الدموية.

وقبل أن ننسى نخص بالذكر أحماض أوميغا-٣ الدهنية، هذه تقي الأوعية الدموية وتوجد بكثرة في الأسماك الزيتية الدهن.

#### ٣- بعض الوسائل غير الغذائية المفيدة

- الرياضات المطرية، وهذه أساساً لشطب الجلد والحفاظ على صحته. ومن هذه الرياضات التي تضمن بها الجلد حفاظاً لها على نضارتها زيت الكامويل (البابونج) وزيت الفرانكيسنس (Frankin)

cense) وزيت بذرة العنب وزيت بنق الماكاداميا وزيت جنين القمح (wheatgerm). من المفيد أيضاً دهن الجلد ببعض الزيوت المضادة للأكسدة يومياً - ومنها زيت الفيتامين أ وزيت الفيتامين هـ.

- لا تنس نميكن من الشمس، فعندما يمرض الإنسان جلده للشمس (في غير أوقات الدروع)، فإنه يحصل على فيتامين د يقي الفيتامين د، والفيتامين د يني مزيداً من القوة لمظامك، ولكن لا تنس أيضاً أن تعصي جلده ببعض المراهم الواقية من الأشعة فوق البنفسجية. خبراء الطب النبيل يؤكدون لنا أن تعريض الجسم للشمس وسيلة علاج من تصلب الأشران.

#### ٤- وماذا هن الأعشاب؟

شاور الخبراء قبل أن تدخل في برنامج مكثف من استعمال الأعشاب، خصوصاً للصلوات أو الذين يعانون من مرض معين.

بشلاف فإن الأعشاب

التالية قيد حثاً: - الثوم: فإذا تناولت فصّة واحدة من الثوم كل يوم (مع طعامك مثلاً) شحنت نظامك المناعي، وقلت من فرص إصابتك بالجلطات، وظهرت صدرك من الانهيايات، ضمن أشياء أخرى. - الجنسنج (Ginseng): فهذه العشبة تقوي النشاط، حسب خبراء الطب الطبيعي، وتقوي النظام المناعي وتقاوم الارق وتزيل الإرهاق.

- الجنكة (Ginkgo biloba)، هذه العشبة تضمن من الذاكرة، وتعالج مرض الزهايمر، وتحسن

التمارين تنظم لك وزنك، وتحسن لك دورتك الدموية، وتحسن من تماسك كتلة عضلاتك، وهذه بعض من كثير.

يقول الخبراء: عليك أن تمارس ٢٠ دقيقة من الرياضة المتوسطة مرات في الأسبوع.

فممارسة الرياضة تقلل من فرصة إصابتك بنوبة صدرية، وتحميك من ضغط الدم ومن الكتبة ومن تصلب المفاصل الروماتويدي، وهذه أيضاً بعض من كثير من الفوائد المرجحة للتمارين.

ولمن يريد الاستزادة نعطيه الصالح التالية لجلد الرياضة أقل إجهاداً للجسم والنفس: أبدأ التمارين بسرعة بطيئة، وتجهز لها ببعض التمارين الإجمالية، قم بتمارين رياضية تعميها فدي يكون ركوب الدراجة هناك (مثلاً) أحب إلى النفس من شهيرة، لا تمشي أن تمارس أساليب غريبة عليك، مثل الهوجا، وتذكر أن الذهاب إلى البقالة التي تريد بعض المسافة هي أيضاً بمثابة رياضة تمارسها، لا تعهد نفسك ونظم قوة الرياضة وسرعان حسب ملاحظتك، وأخيراً إذا أحسست أن جسمك يشترك بانه متعب فإن عليك أن توقف.

#### ٢- الغذاء المناسب

أبدأ من الآن، بتناول الكثير من الفاكهة والخضروات الطازجة إذا أردت جسماً كريماً عندما تشيخ. ذلك أن الطماطم المسمية وقلة التمارين عاملان إذا اتحدوا فإنهما يضمنان لك شعماً وفيراً حول خصرك.

هذه هي البداية، زيادة الوزن مرحلة أولية توصلك إلى السكري وإلى تصلب الشرايين. ثم إن مع زيادة المنوات تقل قدرة جهازك الهضمي على تحليل الطعام، من هنا فإن عليك أن تغير من برنامجك الغذائي تغييراً يعمل على الحد من كمية الطعام غير المكررة والساوية على النخون، هذه نصول أن نتجنبها، أما التي تناول أن تستردي منها، فهي تلك الغنية بالعناصر الغذائية، أمثال: البهايتكاروتين والميلانينوم والزنك والفيتامين ج والفيتامين هـ والفلافونويدات.

الحقيقة المؤكدة، هي أن جسمنا سيشيخ، ومن ثم فإن التراجع جزء طبيعي لا يتجزأ من حياة كل إنسان منا، فلا أحد يعيش إلى الأبد.

يبد أنه من الممكن أن نمش حياة أكثر صحة وأكثر طولاً (يزان) (له)، وذلك باتباع أسباب ذلك، فهناك وسائل معروفة ومجربة للحد من الآثار التي تتركها السنون على أجسادنا.

ولعل سر الحفاظ على صحتك وأنت تشيخ، هو أن تحافظ على التوازن الصحيح بين الجسم والعقل والروح المعنوية. فكر في تقادم السنين، على أنه عملية حيوية وليس حادثة عابرة، فإنك لا تشيخ فجأة.

وهناك بعض الأشياء التي يستطيع الشخص القيام بها لتخفيف وطأة الشيخوخة عليه. ومن هناك آثاراً جسمانية للشيوخة، فهي ترتبط بمتنه بطراً على عملية انقسام الخلايا، وبأضرار ميكانيكية لتلف الخلايا من طرف المات التي قضتها في الجسم عبر السنوات.

وهناك أيضاً ضرر وراثي يحدث نتيجة تأثير العوامل البيئية على الجسم، وهناك أخيراً فقدان الملح الكبير متزايدة من الخلايا، الضمير الذي يلحق بالخلايا، يحدث بغسل الجذور الحرة التي تتواجد في الجسم، كنتيجة طبيعية لعملية التحول الغذائي. هذه الجذور تمثل خطراً على الجسم متى زاد عددها زيادة كبيرة.

وفي الوقت الذي لا نستطيع أن نلغي الكثير لإزالة التراجع من جلده، فإن هناك الكثير من الوسائل الطبيعية نستطيع بها الوقاية من الأمراض، التي تصاحب تقادم السن، مثل: ضعف الذاكرة والتهاب المفاصل وآلام المفاصل وضيق الإصراع ومشاشة العظام والزهايمر وأمراض الأوردة الدموية.

#### ١- التمارين الرياضية

يقال إن التمارين الرياضية من أهم الأشياء التي تستطيع أن تفعلها تمكّنك من تقبل السنين بكرامة.

## عودت عيني على رؤياك...

وعلى رؤية ابنك من بعدك... هذه كلمات كثير من المتقدمين إلى صناديق الاقتراع في «الأنظمة الجمهورية» في الشرق العربي والإسلامي! ولعل هذه الجمهوريات قد اتخذت نمطاً خاصاً في بلاد العرب تختلف اختلافاً تاماً عن الجمهوريات في دول العالم، فبعد حقبة ليست بالقصيرة، سلكت فيها هذه الأنظمة إعلان نجاح رئيس الجمهورية بنسبة ٩٩,٩% في عملية الاقتراع! أخذت بعض هذه الأنظمة طريقة انتخاب الرئيس «مدى الحياة»، كما فعل «النظام العراقي البائد» ولجأ البعض إلى تعديل مواد في الدستور لقبول نجل رئيس الجمهورية ليصبح رئيساً بعد والده، ولعل البعض ممن استجاب للضغوط الدولية لتحكيم الديمقراطية! فدعا البلاد والعباد لإجراء انتخابات حرة على منصب رئيس الجمهورية وهيا الأجواء وبطاقات الانتخاب وفئات المجتمع واستثناء بعضها من دخول الانتخابات... مع أن -للأسف- العدو الصهيوني عندما يجري انتخابات على منصب رئيس الجمهورية في فلسطين المحتلة يشارك في الانتخابات كل الناس هناك حتى المسافرين خارج «الكيان الصهيوني» وحتى القابعين في السجون يشاركون في الانتخابات، حتى الذين على ظهر السفن في البحار! سبحان الله! عدونا أدق منا وأحرص على مصلحته ومصلحة شعبه! بينما نحن أولى بهذه الدقة والأخذ بالمصلحة!

إن الأمة العربية تعيش في مرحلة متأرجحة بسبب عدم ثبات أهلها... فهذه الجمهوريات عليها أن تكون أكثر وضوحاً مع شعوبها... وتفتح الباب لتطبيق النظام الجمهوري على طبيعته وأصله المعروف لدى السياسيين في نظرياتهم! وحتى لا يفتح الشعب عينيه أمام صناديق الاقتراع وهو يقول: عودت عيني على رؤياك!!



عودت عيني على رؤياك



بقلم :  
علي سويدان

# صلاوتي

شي أساسي بحياتي



نفايس  
المشروع الوطني للنزاهة



وزارة الشؤون الوطنية  
إدارة الإعلام والتواصل

[www.nafaess.com](http://www.nafaess.com)

أطفال

البلاغ

ملحق شهري لكل  
أطفال المسلمين

بطل من بلاد

ص ٤ - ٧

سبتمبر ٢٠٠٥ م / شعبان ١٤٢٦ هـ





# أطفال البلاغ

## أحبائي أطفال البلاغ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

وكل عام وأنتم بألف خير

مناسبتان حبيبتان تطلان علينا في هذا الشهر الكريم، أما المناسبة الأولى فهي العودة إلى المدارس التي طالما حلمنا بالعودة إليها، فقد اشتقنا إليها وإلى مقاعدها وجدرانها، وأيضاً اشتقنا إلى مدرسينا الذين مهدناهم يتفانون في تقديم العلم النافع والثقافة الرائعة لنا، اشتقنا إلى أحيائنا الطلبة الذين تأنس بقريرهم، ونشمر بالسعادة ونحن نلتقي بهم، نلعب ونمرح، ونتنافس في بلوغ الدرجات العليا، وعندما نكون في المستقبل القريب في مواقع المسؤولية، نتحمل تلك المسؤولية بجدارة، ونكون عند حسن ظن وطننا وأهلنا بنا.

أما المناسبة الأخرى فهي استعدادنا لاستقبال رمضان، ذلك الزائر الرائع الذي يكسي الأرض بالأنوار والبهار والجمال، ويكسب حياتنا طعماً لذيذاً لأنشعر به طوال العام، ويمنحنا الكثير من الهدايا التي لا نحصل عليها من أحد غيره.

أحبائي، هيا معي لندخل عامنا الدراسي الجديد بنفوس لا تعرف الكسل، ونستعد لاستقبال رمضان ذلك الزائر الرائع برغبة كبيرة للقاءه.

رئيس التحرير

"أطفال البلاغ" ملحق شهري يصدر عن مجلة البلاغ

رئيس التحرير: د. رشيد الولايتي

المراسلات: ص.ب. 4558 الصفاة 13046 الكويت  
هاتف: 4818820 (965) - فاكس: 4819008 (965)

E-mail : al-balagh@al-balagh.com



## اقرأ .. أول آية !!

شعر/ محمدي حسن الشافعي

كان «الصادق» ذات مساءً  
يتعبدُ في «غار حراء»،  
حين أتاه ملائكة الوحي  
بنور.. قد غَمَرَ الأَرْجَاءُ



قال له «اقرأ» باسم الله  
ربُّ .. لا معبود سواه  
فهو الخالق .. وهو الرازق  
خلق الإنسان فَسَوَّاهُ



كانت «اقرأ» أول آية ..  
كانت «اقرأ» خير بداية  
وستبقى للناس جميعاً ..  
دُسُورَ حياة .. وهداية

# بطل من بلدي

المعلومات التي يريدونها عن الكويت، وحاكمها، وأهلها. وتقرب قائد الأعداء «شاهر» وجوه ركاب السفينة، على ضوء قنديل فلفت انتباهه وجه «علي»، فطلب من حراسه أن يحضروه إليه..

قال كبير الأعداء «شاهر»: ما اسمك أيها الشاب؟

قال «علي»: اسمي «علي سليمان أبو كحيل»، ماذا تريد مني؟

ولماذا اعترضت أنت ورجالك سفينتنا، نحن تجار ومغامرون مسالمون، قال شاهر، سأسألك يا «علي»، بعض الأسئلة، وأريدك أن تجيب بصدق، حتى أطلق سراحك، وسراح من معك على ظهر السفينة، قال علي، هات ما عندك.

قال شاهر، هل تعرف الشيخ «مبارك

«علي سليمان أبو كحيل، بطل من أبطال الكويت الماضي، له قصة رائعة من قصص الفداء، سنقرأها الآن، وتستمتع بها معاً..

في يوم عاصف، شديد الرياح، كبير ارتفاع الموج، ركب «علي» و«أبوه» سفينة شراعية، مسافرة إلى البصرة للتجارة، وأثناء مرورهما بجزيرة «هيلكا»، أحاط بالسفينة مجموعة من سفن الأعداء، وطلبوا من ركابها تسليم أنفسهم وأسلحتهم.

كان يمتلك هذه السفن جيش من الأعداء، تجهزوا بكامل أسلحتهم وعدتهم، لبياغتوا أهل الكويت نيلًا، هيبتلوا الرجال، ويسرقوا الأموال، ثم يعودوا بما حصلوا عليه من غنائم إلى بلادهم..

فلما عثروا على هذه السفينة، حاصروها، يريدون أن يعرفوا من ركابها، كثيرًا من



لو كلفه ذلك حياته، هالموت دهاعاً عن الوطن والأهل والأهل، شهادة في سبيل الله.

وصدق ظن «علي»، إذ اقترب منه الجلادون، ونزعوا عنه ملابسـه، وراحوا يضربونه بالسياط على جسده، يريدون أن يشوه عن عزيمته، ويركـونه ليخبرهم بما يريدون..

لكنه قابل كل صنوف التعذيب بعزيمة الرجال، وصلابة الأشداء، ولم تكن على لسانه إلا كلمة واحدة، لا أعرف، لا أعرف، يا الله، ساعدني..

فلما بئس «شاهر» من افتـزاع كلمة واحدة من هم «علي»، قيده وألقى به جانب والده، وخاطب جلاديه قائلاً: إن لم يتكلم في الغد اقتلوه..

وانتظر «علي»، قليلاً حتى هدأت الحركة على السفن، فاقترـب من والده وطلب منه هامساً أن يفك قيده، ففعل الأب ما طلبه منه ابنه بسرعة كبيرة فقد كان يرتجف من الخوف على مصير ابنه.

وما هي إلا لحظات، حتى كانت أشرعة

الصباح، يا «علي»؟ قال «علي»، ومن منّا لا يعرفه، إنه أمير بلادنا، ونحن ننعم بالأمن في ظله.

قال «شاهر»، هل تعرف أين يقع بيته، وأين ننام؟ قال «علي»، لا، لا أدري.

قال «شاهر»، همتي يذهب إلى مجلس حكمه، ومتى يرجع؟ وأدرك «علي»، أن «شاهراً» يريد أن يعرف منه أماكن تواجد الأميين، وساعة تواجده فيها، حتى ينقض عليه هو وجنوده، ويفاجئـوه ساعة نومه ويقتلوه.

وتذكر «علي»، أن الأمير رجل مؤمن بالله ورسوله، ويحب الله ورسوله، ويطيعهما في نفسه وشعبه.

ويطبق شرع الله في أهل الكويت، ويقـيم العدل فيهم، وينشر السعادة والأمن في ديارهم، وقتل الأمير معناه إشاعة الفوضى في البلاد، مما يسهل عمل الأعداء في القتل والنهب، فقرر أن ينكر معرفته بكل شيء، حتى



قال «علي»: الأمر جد خطير أيها الأمير ولا يحتمل التأجيل، لذا أصدرت على إيقاظك. ثم نزع قميصه، فرأى الأمير آثار الضرب المبرح على جسده، فاستغرب كثيراً، لكنه تأكد من صدق «علي» وصدق روايته.

قال «علي»: الأعداء قادمون على ظهور السفن يا مولاي، وهم مجهزون بكامل أسلحتهم، يريدون الهجوم على الكويت، وقتل أهلها وسلب أموالهم.

وهم مصممون على البدء بالهجوم على قصرك، فانت هدهم أيها الأمير.

وتيقن الشيخ «مبارك» الصدق في كلام «علي»، فنادى في الناس بالتفكير العام، للدفاع عن أرض الكويت، وعن عزتها وكرامتها.

فأسرع إليه الرجال من كل أنحاء الكويت، يلبون نداء الواجب.

وما هي إلا لحظات حتى وصلت سفن الأعداء إلى شواطئ الكويت، فاستقبلهم أهل الكويت بالحرم والبار.

فلما رأى «ساهر» ما رأى، طلب من رجاله العودة والهرب، فنادى أن منازل هؤلاء الرجال مستحيلة، وسيدفع ثمنها هو ورجاله

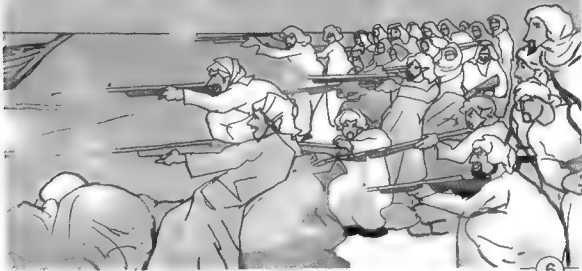
السفينة مرهوبة، ثم راحت تصارع الموج والريح وهي عائدة إلى «الكويت».

كان «علي» يعلم أن العودة إلى «الكويت» وسط هذا الريح، وهذا الموج، وتكاثر الأعداء، مفامرة خطيرة، لا يعلم عاقبتها إلا الله، لكنه لم يترك للخوف مجالاً لأن يهزمه، فتمسك بحبل الله، وتضرع إليه أن يساعده، وأن ينصره.

وأمام إصرار «علي»، وأمام عزمته القوية، راحت السفينة تمخر عباب الماء، وتكسر أمواجه الهائجة، وتلطم ريمحه المجنونة، حتى وصلت إلى «الكويت»، قبل أن يلحق بها الأعداء، بساعات طويلة.

وعندما لامست قدماً «علي» أرض الكويت، سجد لله شاكرًا، ثم أسرع من فوره إلى قصر الأمير، فتمنعه الحراس من الدخول، وأخبروه بأن الأمير نائم، فأصر «علي» على إيقاظه، فلم يستجيبوا إلى طلبه، ومنعوه من مقابلة الأمير.

ولكن الأمير سمع من داخل قصره ما يحصل خارجاً، فقام من فراشه مسرعاً ليعرف ما يزيده «علي».



كلهم غائباً.

وعاد الأعداء من حيث أتوا، يجرون ديول الخبية، والهزيمة، والخذلان.  
بعد انصراف الأزمية، استدعى الشيخ «مبارك» البطل «علياً»، وقال له: إن لك في أعناقنا ديناً نريد أن نؤديه إليك، فأطلب تجيب.

قال «علي»: ثم أكن لأفعل ذلك راغباً في المكافأة أيها الأمير، فقد أديت بعض ما في عنقي من دين تجاه وطني وأهلي..  
وأصر الشيخ أن يكافئ «علياً»، فقال له: ما نكافئك به ليس ذمناً لتضحياتك تجاه وطنك، إنها مجرد هدية من أهلك ومحبيك يا «علي»، فقل لي، هل تريدها «منيحة» أم «ذبيحة»؟  
ورد «الذبيحة»، هي المكافأة المالية الكبيرة، والتي تعطى لمرة واحدة، أم «المنيحة»، فهي مكافأة مستمرة لا تنقطع..

ونظر «علي» إلى الأرض وقال باستحياء شديد: بل «منيحة»، أيها الأمير.  
وأعطى الأمير «علياً» سبقيشة اسمها «الميمون»، لتسج لحمل الناس والبضائع، فعمل بها، هو وأولاده مدة طويلة في الزمن ومررت

أعوام، توفي فيها الشيخ «مبارك».

وفي عهد الشيخ «سالم» هاجم الأعداء «الكويت»، طامعين بشرواتها، وإذا بد «علي» بن سليمان، يأتي الأمير ويطلب منه سلاحاً له ولأولاده، ليذافعوا به عن أرض الكويت وأهلها.  
فقال له الأمير: لا والله يا «علي»، فأذنت شيخ عجزون تجاوز صمرك الثمانين عد إلى بيتك، وسينوب عنك أولادك وشباب الكويت الأشداء، فما أكثر ما فعلته من أجل وطنك وأهلك.

وحمل أولاد «علي» السلاح، ومعهم شباب الكويت، ورجالها، ليواجهوا الأعداء في موقعة «حمض»، وليوقفوا تقدمهم، بل ليجبروهم على الهزيمة المنكرة، بقلوب لا تعرف الخوف، ويسواعد لا تعرف الكلل.

وقد كسرت الكويت هذا الرجل البطل، فأطلقت اسمه على أحد شوارعها الكبيرة.

ولا يزال هذا الرجل يعيش في قلوب أهل الكويت حتى يومنا هذا.

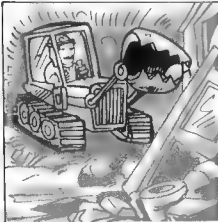


# الزلازل المدمرة

في يوم من الأيام هاجم زلزال مدمر إحدى المدن، فدمر  
العمارات العالية، واقتلع الأشجار، وهدم الحدائق  
والمدارس والمستشفيات



وراح رجال الإنقاذ يعملون بجهد ليل نهار  
لإنقاذ الناس الذين حبسهم الزلزال في  
بيوتهم المتهمة



سأدعو الله خالتي  
ليتقنني مما أنا فيه، فهو  
وحده الذي يعمل بحالي،  
شاكراً أخشى أن تدوسني  
جرافات عمال  
الإنقاذ



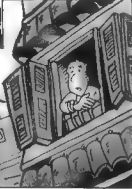
لقد وقع السطح عليّ بعد  
أن تهدمت العمارة كلها  
وسقطت على الأرض، ولن  
ينجييني من هذا المكان  
إلا الله



وكان من المحبوسين رجل عجوز تجاوز الستين، وقع عليه السقف  
والجثث في حفرة ضيقة لا يستطيع مغادرتها مدة طويلة



الهم انك تعلم رأى عسماً كنت  
صغيراً، كنت واقفاً على نافذة بيتي  
أنظر في الشارع في ليلة باردة  
فلما بي أسمع صوتاً مواء



نه صوت  
مواء قطعة جالعة وبردالة



وفكر العجوز  
طويلاً ثم قرر  
أن يدعو الله  
خالقه بصالح  
عمله ليتقنه  
من هذا  
الموقف  
المخيف

فهي لا تعلم، ولن تعلم  
بوجودي في هذا المكان  
الضيق، الذي لا يصل إليه  
إنسان



يا ويلى إنها سيارة مسرعة  
تدهس هذه القطعة



لن الله انصف هذه المصه من  
عجلات السيارة الممرعة  
وتركها مكسورة الرجل



أكد أنها تتألم من الجرد  
والجوع وسأذهب وأحضرها  
إلى عرقتي





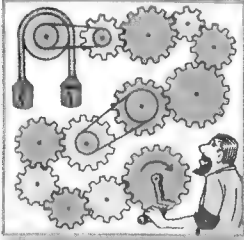
انتهت

# ابتسامات ضاحكة..



# تسالي مفرحة

## تروس متداخلة



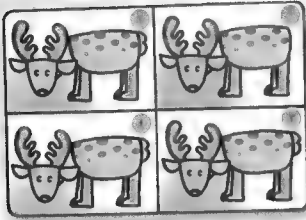
المسيد «فاضل» يريد أن يدير  
الذراع باتجاه السهم لكنه يريد  
أن يعرف أي الشقلين (١) أو (٧)  
هو الذي سيترقق، حاولوا  
مساعدته.



## متاهة قطيع الأفيال

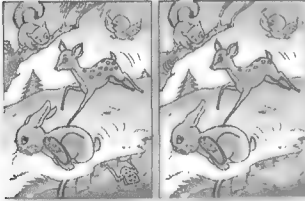
مدرب الأفيال جمع أفياله يريد  
أن يعود بهم إلى الأسطبل بحد  
انتهاء يوم حافل من التدريب  
الشاق وعندما نظر إليهم وجد  
أن هناك متاهة بين جمع الأفيال  
هل بإمكانكم اجتيازها من  
البداية إلى النهاية ويسرعة؟





## واحد مختلف

أربعة ظباء متشابهة  
تماماً هل بإمكانكم  
التحديق بها لتكتشفوا  
في النهاية أن هناك  
ظبياً مختلفاً عن الظباء  
الشائعة الأخرى حاولوا  
تحديده بسرعة



## سباق في الغابة

الأرنب والفراخ والمصفور  
في سباق، لوحة جميلة  
رسمها رسام، حاول رسام  
آخر تقليده لكنه ارتكب  
خمسة أخطاء هل بإمكانكم  
تحديد هذه الأخطاء  
بسرعة؟



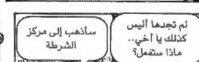
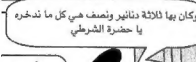
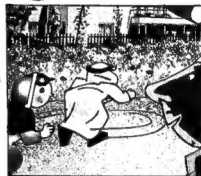
# الحمير صاحب الأفكار

رسوم/ محمد يونس

الحلقة الثالثة







لا مكافأة أفضل من الفوز بتسع جوائز جديدة

لخدماتها  
على  
الطائرة

اليوبيل الذهبي

مبروك



اليوبيل الذهبي  
GOLDEN JUBILEE

1954 - 2004



خطوط الكويت الكويتية